

- 6 فئات مستثناة بأسبوع واحد.. الحكومة "تشدهمتها" برفع الدعم ومصير الوفير قيد المجهول!
- لا زيادة على أسعارها.. بدء التسجيل على الدفعة الثانية من المواد التموينية المقننة خلال أسبوعين
- مشروع قانون لتحفيز البحث العلمي: 1% من الموازنة للدعم وضمان حصة الباحث من الاستثمار
- السويداء تستعيد تراث الأجداد على وقع تحضير المونة رغم غلاء مستلزماتها

## بوابة التاريخ

حين أعلن الرئيس بشار الأسد عام ٢٠٠٤ مشروع ربط البحار الخمسة لم يكن يبحث عن خلاص فردي لسورية وشعبها - وهذا أمر مشروع قطعاً - بقدر ما كان يبحث عن خلاص جماعي لمنطقة كاملة لا تحققه سوى مواجهة جماعية أيضاً لمشاكلها ومصاعبها عبر عملية تشبيك جريئة ومبتكرة بين شعوب عدّة يجمعها التاريخ والجغرافيا و"الثروة" والمصلحة الاستراتيجية في الآن ذاته، لتؤكد بذلك - سورية وقائدها - أنها كانت تسعى، بحق، ومنذ البداية، إلى "تصغير المشكلات"، و"الاستثمار في الدبلوماسية"، بهدف "بناء" قوس سلام وتنمية يهدف إلى مواجهة قوس الأزمات الذي يرسمه أعداء المنطقة لها.

حينها كان الأسد، وهو يقرأ عالم ما بعد السطو العلني على العراق، يحاول أن يزرع في وعي قادة المنطقة وشعبها ضرورة التكاتف لمواجهة الآتي من، وفي، عالم تحكمه شرعة الغياب ومنطق القوة العارية والمجردة من كل شيء، وحينها أيضاً بدأ أن البعض من هؤلاء "القادة!!" اقتنع بهذه الرؤية، وحينها، أيضاً وأيضاً، كانت طريق دمشق - أنقرة المفتوحة بالاتجاهين، ونحو أطراف المشروع كلهم، تبتشر بإمكانية صنع أنموذج يحتذى في علاقات الجوار تفرضه الجغرافيا، وأواصر القربى، والأهم تتطلبه النظرة الاستراتيجية المستقبلية للمصالح المشتركة على مبدأ التكافؤ، لا الإلحاق، بما يضمن تشكيل نواة جامعة وجاذبة لمشروع الخير لشعوب المنطقة بأسرها.

لكن الأيام أثبتت أن "قناة" هؤلاء كانت قناة المضطر لا المؤمن، وحين حانت الفرصة عام ٢٠١١ انقض بعضهم كالذئاب محاولين السطو، بالتعاون والتضام مع أصحاب منطق القوة الغاشمة ذاتهم، على سورية أولاً والمنطقة ثانياً، متخلين، وهم يجرون وراء وهمهم بـ "استنادية العالم"، كل ما تشدقوا به سابقاً عن "الدبلوماسية المتناغمة" و"سياسة تصفير المشاكل" و"السياسة الخارجية المتعددة البعد"، وغيرها وغيرها من كلمات كانت تخفي الكثير.

بيد أن الرياح جرت بما لا تشتهي سفنهم، وبعد عقد ونيف من السنين، وبفضل الصمود السوري أولاً وأخيراً، اكتشفوا فجأة أنهم كانوا بذلك يسطون على مستقبل المنطقة وأمال شعوبها، وبلادهم وشعبهم ضمنها، وبالتالي "يتوجب الإقدام على خطوات متقدمة مع سورية من أجل إفساد مخططات المنطقة"، وذلك يتم عبر "رفع مستوى الحوار السياسي، وقبول ذلك، فلا يمكن قطع الحوار السياسي أو الدبلوماسية بين الدول، حيث من الممكن أن تحدث مثل هذه الحوارات بشكل دائم وفي كل لحظة!!".

ولأن دمشق، كما قال أديب عربي شهير منذ أقل من مائتي عام بقليل: "لا تقيس الزمن بالأيام والأشهر والسنين، وإنما بالإمبراطوريات التي شهدت نهوضها ودمارها"، ولأنها تفهم السياسة بمعناها الحقيقي، باعتبارها مجموعة مسؤوليات وحقوق وواجبات، كانت قد أبدت ومنذ عام ٢٠١٢ وبعد خضات أمنية حدودية موافقتها السريعة على الطرح الروسي القاضي بتشكيل قناة اتصال بينها وبين دولة جوار شمالية بهدف "وضع آلية لمنع كل ما يمس أمن البلدين، من قذائف مجهولة المصدر، إلى تهريب معلوم المصدر والمورد، بما يضمن سيادتهما واستقلالهما معاً"، لكن رفض هذه "الجارّة" حينها كان دليلاً أولاً على الانخراط في "مخططات لإفساد المنطقة" ومقدمة، ثانياً، لخراب لا يمكن لها، أو لغيرها، التنصل اليوم من تبعاته الهائلة على جميع دول المنطقة اليوم.

ولأن دمشق التي شهدت، في استعادة لأقوال ذلك الأديب مرة أخرى، "كل ما حدث على الأرض ولا تزال تهاجراً"، فهي لا تقيم علاقاتها مع أي دولة، بدءاً أو استئنافاً لما انقطع، إلا وفق ثوابت راسخة تتمثل باحترام سلامة وسيادة الدول وفق الشريعة الدولية التي تبنتها الأمم المتحدة وتجاوزها الكثيرون. لذلك، فإن تلك المدينة التي "لن تموت أبداً" لا تأمل سوى بأبنائها ولو كانت تشجع أيضاً، ودائماً، جهوداً دولية لـ "إرشاد بعض الأنظمة إلى نقطة السلام".. وإلى شارعها المستقيم باعتباره بوابة التاريخ التي أطلت منها "على العظام النخرة لآلاف الإمبراطوريات، وستظل على قبور آلاف أخرى توشك على الموت".

أحمد حسن

## الرئيس الأسد يصدر مرسوماً بصرف منحة 100 ألف ليرة للعاملين والعسكريين والمتقاعدين

الدولة من:  
- وفورات سائر أقسام وفروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ٢٠٢٢ بالنسبة للعاملين الذين يتقاضون رواتبهم وأجورهم من هذه الموازنة.  
- وفورات سائر حسابات الموازنة التقديرية لعام ٢٠٢٢ بالنسبة لكل من جهات القطاع العام الاقتصادي وشركات الإنشاءات العامة الذين يتقاضون رواتبهم وأجورهم من موازنة أي من الجهات المذكورة.  
- وفورات مختلف أبواب وينود الموازنات السنوية لعام ٢٠٢٢ بالنسبة لكل من الجهات العامة الأخرى في الدولة.

ب- بالنسبة لمنحة أصحاب المعاشات التقاعدية والمستحقين عنهم ومعاشات عجز الإصابة الجزئي تصرف هذه النفقة من وفورات سائر أقسام وفروع الموازنة العامة للدولة لعام ٢٠٢٢.  
المادة ٥- يصدر وزير المالية التعليمات التنفيذية الخاصة لهذا المرسوم التشريعي.  
المادة ٦- ينشر هذا المرسوم التشريعي في الجريدة الرسمية ويعد نافذاً من تاريخ صدوره.  
دمشق في ٢٤-١-١٤٤٤ هجري الموافق لـ ٢٢-٨-٢٠٢٢ ميلادي.

رئيس الجمهورية  
بشار الأسد

الاستكتاب أم المراسلين على أساس الرسالة الواحدة، والعاملين على العقود البرامجية أو بموجب صكوك إدارية، والعاملون على أساس السدوم الجزئي أو على أساس الإنتاج أو الأجر الثابت والمتحول.  
المادة ٢- أ- تصرف منحة لمرة واحدة بمبلغ مقطوع (١٠٠٠٠) ليرة سورية فقط مئة ألف ليرة سورية لأصحاب المعاشات التقاعدية من العسكريين والمدنيين المشمولين بقوانين التأمين والمعاشات والتأمينات الاجتماعية النافذة.  
ب- يستفيد من المنحة المذكورة في الفقرة (أ) من هذه المادة:

المستحقون عن أصحاب المعاشات التقاعدية وتوزع عليهم وفق الأنظمة المحددة في القوانين والأنظمة الخاضعين لها.  
أصحاب معاشات عجز الإصابة الجزئي من المدنيين ممن بلغوا سن الستين من العمر فما فوق بتاريخ نفاذ هذا المرسوم التشريعي غير الملتحقين بعمل ولا يتقاضون معاشاً من أي جهة تأمينية أخرى.  
المادة ٣- تعفى المنحة المنصوص عليها في هذا المرسوم التشريعي من ضريبة دخل الرواتب والأجور وأي اقتطاعات أخرى.  
المادة ٤- تصرف النفقة الناجمة عن تطبيق هذا المرسوم التشريعي وفقاً لما يلي:  
أ- بالنسبة لمنحة العاملين المدنيين والعسكريين في

أصدر السيد الرئيس بشار الأسد اليوم المرسوم التشريعي رقم (١٤) لعام ٢٠٢٢ القاضي بصرف منحة مالية لمرة واحدة بمبلغ مقطوع قدره ١٠٠ ألف ليرة سورية للعاملين في الدولة من المدنيين والعسكريين وأصحاب المعاشات التقاعدية.

### المرسوم التشريعي رقم (١٤)

رئيس الجمهورية  
بناءً على أحكام الدستور يرسم ما يلي:  
المادة ١- أ- تصرف منحة لمرة واحدة بمبلغ مقطوع (١٠٠٠٠٠) ليرة سورية فقط مئة ألف ليرة سورية لكل من العاملين داخل أراضي الجمهورية العربية السورية (المدنيين والعسكريين) في الوزارات والإدارات والمؤسسات العامة وشركات ومنشآت القطاع العام وسائر الوحدات الإدارية والعمل الشعبي والشركات والمنشآت المصدرة والمدارس الخاصة المستولى عليها استيلاءً نهائياً وما في حكمها وسائر جهات القطاع العام وكذلك جهات القطاع المشترك التي لا تقل مساهمة الدولة عن (٧٥)٪ من رأس مالها والمجندين في الجيش والقوات المسلحة.

ب- يدخل في شمول الفقرة (أ) من هذه المادة المشاهرون والمياومون والدائمون والمؤقتون سواء أكانوا وكلاء أم عرضيين أم موسميي أم متعاقدين أم بعقود استخدام أم معينين بجدول تنقيط أم بالفاتورة أم على نظام البنونات، والعاملين من خارج الملاك وفق نظام

## رفع العلم الروسي في ساحة الأمويين تقديراً لمواقف الشعب الروسي



لينينغراد رفع أكبر علم روسي بطول ٢٤٠٠ متر مربع. ووفقاً لوكالة نوفوستي قال ممثلو المتاحف والمنظمات: إن المتطوعين وأعضاء الحركات العامة الروسية سيرفعون أعلام روسيا ويوزعون الهدايا التذكارية. وتم رفع علم روسيا بمساحة ألف متر مربع أمام مبنى متحف النصر، وسيقوم المتطوعون بتوزيع شرائط بألوان العلم الروسي على زوار المتحف، كما ستقام حفلة موسيقية مخصصة لهذه المناسبة كذلك هنا رواد الفضاء الروس من المحطة الفضائية الدولية بيوم علم روسيا.  
يذكر أنه تمت الموافقة على العلم الروسي الحالي قبل ٣٠ عاماً في ال ١ من تشرين الثاني عام ١٩٩١ وتم في ال ٢٠ من آب عام ١٩٩٤ تأسيس العلم الروسي بأمر من الرئيس الروسي.

في إطار مشاركة الشعب الروسي احتفالاته بعيد العلم الروسي شهدت ساحة الأمويين بدمشق احتفالية تضمنت عدة نشاطات رفع خلالها علم كبير لروسيا الاتحادية وعشرات الأعلام السورية والروسية.

وتضمنت الفعالية مسيراً بالدراجات النارية كما حمل المشاركون فيها العلم الروسي بالحجم الكبير تعبيراً عن العلاقات الراضية التي تجمع بين البلدين.  
وقال أمين فرع دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي حسام السمان: "نشرك الشعب الروسي احتفاله بعيد العلم الروسي الذي له معان ودلالات سامية ونبيلة ترمز إلى الإيمان بالوطن والسلام وإلى الأبطال الشجعان الذين دافعوا عن أرض الاتحاد الروسي"، مبيّناً أن الهدف من الاحتفالية تقديم الشكر للشعب الروسي على مواقفه الداعمة لسورية وللجيش العربي السوري في التصدي للإرهاب.

من جانبه رئيس منظمة اتحاد شبيبة الثورة سومر الظاهر أكد أن الشعبين السوري والروسي "في خندق واحد في مواجهة الإرهاب والنازية والداعمين لهما، وأن مشاركة الشباب اليوم بهذه المناسبة هي أصدق تعبير عن الشكر والامتنان لروسيا قيادة وشعباً على مواقفها مع سورية". وذهب سامر العوام رئيس النادي السوري للدراجات السياحية إلى أن مشاركتنا في الاحتفالية تؤكد للعالم أن سورية وروسيا دولتان محبتان للسلام، وهذا ما يرمز له العلم الروسي. وعبر الشباب المشاركون عن محبتهم للشعب الروسي الصديق الذي وقف إلى جانبنا في حربنا ضد الإرهاب، وشكرهم له.  
وتم أمس بهذه المناسبة إضاءة مبنى دار الأسد للثقافة والفنون بدمشق بألوان العلم الروسي الذي يرمز اللون الأبيض فيه إلى النبل والصرافة فيما يرمز اللون الأزرق إلى الولاء والعفة أما اللون الأحمر فيرمز إلى الشجاعة.

كما شهدت روسيا اليوم احتفالات بيوم علم دولة الاتحاد الروسي، وتم في منطقة

كنعاني: سورية تنتصر على الإرهاب وتثبت قدرتها على النهوض وتخفي الأزمة

مشوح والجعفري للوفد الإسباني: نقل حقيقة ما اقترفه الإرهاب بسورية



## مشوح والجعفري للوفد الإسباني: نقل حقيقة ما اقترفه الإرهاب بسورية



وزير الخارجية والمغتربين ومنى أسمندر من مكتب نائب الوزير. يشار إلى أن حركة دعم سورية تأسست منذ تسع سنوات في إسبانيا وتهدف إلى دعم سورية في وجه ما تتعرض له من مؤامرة حاكتها دول عظمى لتدمير سورية.

الفعاليات حقيقة ما تسمى بـ "المعارضات السورية"، مؤكداً أنهم سينقلون من أحياء دمشق واقع الأمن المستتب وسيستمررون بدعمهم لسورية التي صمدت وقاومت الإرهاب. حضر اللقاء الدكتور يامن يسوف مدير مكتب نائب

السيوعي الإسباني والوفد المرافق له آثار الحرب الإرهابية التي شنت على سورية، والتدخلات الخارجية في شؤونها الداخلية والإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب اللاشريعة واللاقانونية، مشيراً إلى أن الاحتلال الأمريكي والتركي والإسرائيلي لأجزاء من الأراضي ساهم في تفاقم معاناة الشعب السوري.

وفي هذا السياق أكد الدكتور الجعفري أن الحفاظ على وحدة الأراضي السورية وسلامتها وتحرير كل الأراضي المحتلة أولوية لسورية التي أنجزت انتصاراً دبلوماسياً وهي علي أعتاب إنجاز انتصارها السياسي والعسكري، مشدداً على أن انتصار سورية على الإرهاب والقوى الداعمة له هو انتصار للحق ولكل الدول التي تتعرض للحصار ولما يسمى بالعقوبات.

ونوه الدكتور الجعفري بوحي فئة الشباب الأوروبي على الرغم من الحرب الإعلامية التي تشن على سورية وإعجابهم بقدرتهم على الاستقلال بأفكارهم، مؤكداً أهمية دورهم في خلق الوعي اللازم داخل مجتمعاتهم. من جهته أشار هيرانسي رئيس حركة دعم سورية إلى الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها الحركة لمواجهة البروباغندا والتضليل الإعلامي، حيث تشرح هذه

التقبت وزيرة الثقافة الدكتورة لبانة مشوح وفداً إسبانياً من (حركة دعم سورية) التابعة للحزب الشيوعي الإسباني.

وتناول الجانبان العلاقات الثقافية بين الشعبين السوري والإسباني اللذين تجمعهما روابط تاريخية متجذرة.

وأكدت الدكتورة مشوح خلال استقبال الوفد في مبنى وزارة الثقافة أهمية الزيارة في توثيق الحضارة السورية العريقة، وما فعله الإرهاب خلال الحرب على سورية ونقل الصورة الحقيقية للشباب الإسباني، مثمناً جهود الحركة المبذولة في دعم القضايا الإنسانية والسياسية.

والجعفري للوفد: دور الشباب الأوروبي مهم في خلق الوعي اللازم لما تتعرض له سورية

من جانبه أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين الدكتور بشار الجعفري أن انتصار سورية على الإرهاب وعلى القوى الداعمة له هو انتصار للحق ولكل الدول التي تتعرض للحصار ولما يسمى بالعقوبات، مشيراً إلى أهمية دور الشباب الأوروبي في خلق الوعي اللازم للمؤامرة التي تتعرض لها سورية داخل مجتمعاتهم.

واستعرض الدكتور الجعفري خلال لقائه أمس أسير هيرانسي رئيس حركة دعم سورية الشبابية التابعة للحزب

## كنعاني: سورية تنتصر على الإرهاب وتثبت قدرتها على النهوض وتخطي الأزمة

أجمع أنها قادرة على النهوض من جديد وفي جميع المجالات وخاصة الاقتصادية، لافتاً إلى عمق وعراقة العلاقات بين البلدين وضرورة تعزيزها.

من جهة أخرى وبخصوص الملف النووي أكد كنعاني أن بلاده لن تقبل بمفاوضات استنزافية ولن تتنازل عن خطوطها الحمراء ومصالح شعبها العليا مشيراً إلى أن أمريكا تتبع سياسة الماطلة.

جددت وزارة الخارجية الإيرانية التأكيد أن ما شهدته سورية خلال الأعوام الماضية كان نتيجة لتدخل الغرب في شؤونها الداخلية ودعمه للإرهاب داخل أراضيها.

وأشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني خلال المؤتمر الصحفي الأسبوعي إلى أن سورية تنتصر على الإرهاب وتتجاوز الأزمة بفضل صمود شعبها وبطولات جيشها، كما أثبتت للعالم



## صهاريج لنقل المياه إلى مدينة الحسكة



التركي يتحكم بعمليات الضخ من محطة علوك ومرترقته يهدرون المياه بكميات كبيرة لأغراض خاصة بهم.

وأضاف خاجو إنه تم توزيع الصهاريج إلى قطاعات مركز المدينة، حيث يتم تعبئة المياه للأهالي، لافتاً إلى أن الكميات لا تسد الحاجة إلا أنها تأتي في إطار الحلول الإسعافية لتجاوز أزمة المياه ومساعدة الأهالي وتخفيف معاناتهم.

في ظل استمرار اعتداءات المحتل التركي ومرترقته من الإرهابيين على خط المياه، يستمر مجلس مدينة الحسكة لليوم الثاني على التوالي بتسيير عدد من الصهاريج لنقل المياه الصالحة للشرب وتأمينها للأهالي. وقال رئيس مجلس مدينة الحسكة المهندس عدنان خاجو: إن المجلس يقوم حالياً من خلال التعاون مع كل الجهات المعنية بتأمين المياه وإيصالها إلى منازل المواطنين عبر الصهاريج، داعياً إلى ترشيد استخدام المياه كون المحتل

## "مستقبل العلاقات السورية التركية" في ندوة حوارية

وبالأمان لمن يسكنها. يوفيا عبر عن عشقه لسورية وأوضح أن الشعب التركي بمعظمه لا يتبنى سياسة حكومته المعادية للشعب السوري، وأن هناك العديد من المنظمات والهيئات والمجتمعات المدنية فيها تعترف بالخطأ الكبير الذي ارتكبهت الحكومة التركية لتدخلها في سورية، وأكد أن بلاد الشام والأناضول تتشاركان مصيراً واحداً، وأن النزاعات منذ زمن طويل مركزها بلاد الشام والأناضول، كما أن الدول العظمى عبر التاريخ سعدت في هذه المنطقة وانهارت في هذه المنطقة التي تمتلك مصير العالم وتابع يوفيا: إن تركيا عندما حسنت علاقاتها مع بلاد الشام حسنت علاقاتها مع كل دول العالم، لذلك من مصلحتها أن تتقارب الآن وفي ظل هذه الظروف مع المصالح السورية، مشيراً إلى الدور الذي لعبته وتلعبه تركيا في مشروع الشرق الأوسط الكبير. وأشار يوفيا إلى أن التصريحات التركية سياسية ودقيقة ومدروسة وجاءت بالتنسيق والتعاون مع روسيا وإيران.

من جانبه الأكاديمي المتخصص في الشأن التركي الدكتور بسام أبو عبد الله عبّر عن نظرته الإيجابية في تبني المواقف الدولية التي تعود بالفائدة على المجتمع

جدير بالذكر أن ملف عودة العلاقات السورية التركية يحمل الكثير من المحاور الهامة والمصيرية وعلى كافة الأصعدة. وشدد العديد من المشاركين على ضرورة احترام السيادة السورية وعدم التنازل فيما يتعلق بالجغرافيا السورية والحفاظ على كافة ثرواتها، معتبرين أن العلاقة بين الدول لا يمكن التعامل معها بشكل عاطفي، وإنما بطرق منطقية واستراتيجية صحيحة، وأن يكون دافع هذه العلاقات مصلحة الشعب السوري بالدرجة الأولى.



دمشق - ميادة حسن:

أثارت ندوة "مستقبل العلاقات السورية التركية" التي أقامها اتحاد الكتاب العرب صباح اليوم جدليات كثيرة حول ما يمكن أن تحمله هذه العلاقة فيما لو نجحت، خاصة أن العلاقات السورية الاقتصادية حملت في مرحلة ما انفتاحاً كبيراً للطرفين ولكنها تحولت إلى العداء بعد تورط النظام التركي في الحرب على سورية.

الأكاديمي المتخصص في الشأن التركي ورئيس لجنة الصداقة السورية التركية الدكتور محمد يوفيا عبّر عن سعادته الكبيرة لأنه تواجد على الأرض السورية لفترة كبيرة سمحت له بالتعرف عليها وإدراك خصوصيتها، لدرجة شعوره بأن دخوله إلى سورية هو بمثابة ولادة جديدة له، وأكد أن من يدخل سورية لا يمكنه بسهولة التخلي عن العيش فيها، فهي دافئة وتشعر بالانتماء



## تعير "الرواتب"!

يبدو أن الإجابة عن سؤال "أين نحن حالياً كمواطنين على الخريطة الاقتصادية المعيشية؟" ستكون صعبة ومحيرة للجميع، سواء للجهات الحكومية الدائرة في فلك إعادة توزيع الدعم والبحث عن موارد مالية بشتى السبل، أو للمصنّفين في خانة المحللين والخبراء الاقتصاديين الذين لا يملكون معلومات كافية عن واقع الأيام القادمة، وكل ما لديهم قراءات بسيطة لحال الاقتصاد، وهي لا تخرج من دائرة "الدردشات"، أما بالنسبة للمواطنين فما يعانونه يمثل الإجابة الأكثر واقعية، فقد تركوا ليواجهوا مصيرهم المحتوم مع القلة والعوز!

وإذا اعتبرنا أن كلف يد بعض الموظفين في وزارة المالية يشكل خطوة لإيقاف نزيف المال العام، أو سوء استخدام الصلاحيات، فهل هذا يبنى بتزخيم الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد التي لا نسمع عنها إلا تصريحات مقتضبة حول خطوات تنفيذية لا يمكن استشعار نتائجها كونها غير معلنة، وخاصة مع تأخر واضح في الإطاحة بالعديد من الشخصيات التي لن نقول عنها فاسدة بل "غير فاعلة" في المرحلة القادمة، بكل ما فيها من متغيرات تتعلق بمعادلة معيشية واقتصادية من شأنها التقليل من الفوارق في قيم الهدر بكل أنواعه، وفي الوقت نفسه تمثل نوعاً من التهديد بعد المساس بالخطوط الحمراء رغم المحاولات المتواصلة والمتتالية من أصحاب القرار للتأكيد على أن الأمور تحت السيطرة وأن خبز الفقراء بأمان.

ولكن ما يحدث على أرض الواقع يشير إلى اختراق كل الدوائر التي ظلت لعقود طويلة آمنة، وربما تكون المخاوف التي تتحرك بسرعة اليوم حول ارتفاع أسعار متصاعد للطاقة وللبيع بكل أنواعها، وخاصة مع تحبّط وفوضى في التصريحات الوزارية التي باتت مؤشراً على المتغيرات المعيشية القادمة، فعلى لسان الوزراء ومعاونيهم تتسرب الحقائق المختلفة التي تصنّف دائماً تحت بند الخطأ التكتيكي الذي يغالط الواقع، ويناقض ما يدرس ويدير في المكاتب المسؤولة والأروقة التي تنبض عجزاً وشللاً بالقدرة على وقف عجلة الانحدار المعيشي التي تنتهي دائماً بصدمة من العيار الكبير، وبشكل يحول نتائج الاجتماعات من خانة القرارات العلاجية إلى تسبير الأعمال ومهر المستجندات بختم الواقع الفعلي.

ويبدو أن إمعان الجهات المعنية في سياسة تحرير الأسعار دون الانتباه إلى أهم المؤشرات التنموية الاقتصادية المتعلقة بدخل الفرد وتراجع القوة الشرائية يستدعي اليوم المسألة والحاسبة، فلا يمكن تقليص الفارق بين الدخل والإنفاق إلا عبر سياسة تحرير الرواتب كما تفعل في الأسعار تحت مظلة رفع الدعم الحكومي على مراحل، ولو كان ذلك بشكل مبطّن.

بالمحصلة، المواطن يدرك ويستشعر التحديات وحساسية الظروف وقوة الحصار الظالم، ولكنه في الوقت ذاته يريد قرراً من الشفافية والوضوح، واتخاذ خطوات جادة نحو خلق التوازن الاقتصادي والمعيشي الذي يقلل الهدر ويحاسب على الفساد. فهناك الكثير من الموارد الموجودة بين أيدي أصحاب القرار ولكنها تتآكل تحت ضغط الفساد، فهل تتم الإطاحة بالرواتب وتحرير قيمتها لتكون نداً للأسعار؟ أم تبقى قيمتها الشرائية على خط الفقر العالمي والمحلي؟

بشير فرزان

## 6 فئات مستثناة بأسبوع واحد..

## الحكومة "تشدهمتها" برفع الدعم ومصير الوفر قيد المجهول!

نقدياً، ما يضعنا أمام احتمالات مفتوحة لا يؤكدنا توجه ولا ينفينا تصريحاً! حالة "شبه اليقين" السائدة في الشارع بزوال الدعم القريب، يقابلها طروحات الدعم النقدي الذي يشكك الكثيرون بإمكانية تطبيقه في ظل قصور البيانات، والذي بدأ واضحاً أكثر من أي وقت عبر اللغظ المرافق لعملية "هيكلة" الدعم، وهو قصور لم يتوقف عند حد معرفة من يستحق من غيره، بل تجاوزته لما رافق العملية من كشف العيوب بتسجيل الملكيات سواء سيارات أو عقارات، وغياب أدنى علم بالدخل الحقيقي لأصحاب المهن، أو حتى العدالة باختيار الفئات.

الاستاذ في كلية الاقتصاد بجلب د. حسن الحزوري رأى أن من الواضح سير الحكومة بشكل تدريجي نحو رفع الدعم، لكن ما نراه هو غياب المعايير الموضوعية، أو الاستراتيجية الواضحة لذلك، فالسؤال اليوم كم تشكل هذه الفئات التي رفع الدعم عنها كنسبة مئوية من إجمالي البطاقات الحاصلة على الدعم أساساً، أو حتى كم يبلغ عدد المستثنين حتى اليوم لمعرفة الوفر المحقق من رفع الدعم عنهم؟

وأيد حزوري رفع الدعم بالتدريج، بدءاً من الفئات اليسيرة وأصحاب العمل الحر، وصولاً للفئات الأضعف والموظفين الذين تجاوزت سنوات عملهم العشرة. "فرط النشاط" الذي شهدناه مؤخراً برفع الدعم، قرأه الكثيرون بأنه تمهيد لإلغاء الدعم بشكل كامل، فيما اعتبره البعض الآخر توجهاً لإبقاء الدعم لفئة محدودة جداً، بينما تحافظ الجهات المعنية بالملف على ثبات موقفها بأن ما يتم هو إعادة هيكلة وتوزيع وليس رفعاً للدعم، إلا أن تصريحات لوزير التجارة الداخلية منذ مدة قصيرة لوحت بشكل أو بآخر لتحويل الدعم إلى شكله النقدي، خلافاً لما حسمه رئيس الحكومة في إحدى اجتماعاته مع اتحاد العمال بأن الدعم لم ولن يصبح

الذين تجاوزت سنوات عملهم العشرة. "فرط النشاط" الذي شهدناه مؤخراً برفع الدعم، قرأه الكثيرون بأنه تمهيد لإلغاء الدعم بشكل كامل، فيما اعتبره البعض الآخر توجهاً لإبقاء الدعم لفئة محدودة جداً، بينما تحافظ الجهات المعنية بالملف على ثبات موقفها بأن ما يتم هو إعادة هيكلة وتوزيع وليس رفعاً للدعم، إلا أن تصريحات لوزير التجارة الداخلية منذ مدة قصيرة لوحت بشكل أو بآخر لتحويل الدعم إلى شكله النقدي، خلافاً لما حسمه رئيس الحكومة في إحدى اجتماعاته مع اتحاد العمال بأن الدعم لم ولن يصبح

الذين تجاوزت سنوات عملهم العشرة. "فرط النشاط" الذي شهدناه مؤخراً برفع الدعم، قرأه الكثيرون بأنه تمهيد لإلغاء الدعم بشكل كامل، فيما اعتبره البعض الآخر توجهاً لإبقاء الدعم لفئة محدودة جداً، بينما تحافظ الجهات المعنية بالملف على ثبات موقفها بأن ما يتم هو إعادة هيكلة وتوزيع وليس رفعاً للدعم، إلا أن تصريحات لوزير التجارة الداخلية منذ مدة قصيرة لوحت بشكل أو بآخر لتحويل الدعم إلى شكله النقدي، خلافاً لما حسمه رئيس الحكومة في إحدى اجتماعاته مع اتحاد العمال بأن الدعم لم ولن يصبح



دمشق - ريم ربيع

يبدو واضحاً مسارعة الحكومة للتوسع بقائمة الفئات المستبعدة من الدعم خلال الأونة الأخيرة، حيث شهد الأسبوع الأخير بمفرده رفع الدعم عن ستة فئات جديدة ضمت أصحاب السيارات الفارهة ذات الاستطاعات الكبيرة، والعاملين في المحطات الخارجية لوزارة النقل، والحاصلين على بطاقة فيميه جديدة، والمخلصين الجمركيين وأصحاب المهن البحرية والمستفيدين من الخدمة المنزلية الأجنبية، فيما بلغ عدد الفئات المستثناة خلال الشهرين الأخيرين ١٤ فئة، ضمت العديد من أصحاب المهن

الذين تجاوزت سنوات عملهم العشرة. "فرط النشاط" الذي شهدناه مؤخراً برفع الدعم، قرأه الكثيرون بأنه تمهيد لإلغاء الدعم بشكل كامل، فيما اعتبره البعض الآخر توجهاً لإبقاء الدعم لفئة محدودة جداً، بينما تحافظ الجهات المعنية بالملف على ثبات موقفها بأن ما يتم هو إعادة هيكلة وتوزيع وليس رفعاً للدعم، إلا أن تصريحات لوزير التجارة الداخلية منذ مدة قصيرة لوحت بشكل أو بآخر لتحويل الدعم إلى شكله النقدي، خلافاً لما حسمه رئيس الحكومة في إحدى اجتماعاته مع اتحاد العمال بأن الدعم لم ولن يصبح

## الصناعات الغذائية.. لصاقة خاصة بعبوات مياه المطاعم والمنشآت السياحية



فهنالك ٩ شركات تعمل حالياً من أصل ١٥ شركة تنضوي تحت عمل المؤسسة: ألبان دمشق، ألبان حمص، زيوت حلب، زيوت حماة، شركة البصل والخضار بالسلمية، شركة المياه التي يتبع لها أربع وحدات (بقين، الفيحة، السن، الدريكيش)، شركتنا عصير العنب في السويداء وحمص، منوهاً بأن منح المؤسسة العامة للصناعات الغذائية سلفة مالية لاستلام محصول العنب له الكثير من العوائد الاقتصادية. وأكد نصره أن المرحلة الحالية تشهد جهوداً مكثفة لزيادة الطاقة الإنتاجية لهذه الشركات لتوفير حاجة السوق المحلية من منتجاتها، وهناك عمل متواصل وجهود كبيرة لتطوير عمل شركات المؤسسة.

دمشق - بشير فرزان

كشف إبراهيم نصره مدير عام المؤسسة العامة للصناعات الغذائية أن المؤسسة تعمل على لصاقة خاصة للمياه التي يتم استجراؤها للمنشآت السياحية، وذلك منعا للمتاجرة بها في الأسواق، مبيّناً أن ارتفاع تكلفة مستلزمات الإنتاج لشركة تعبئة مياه الشرب من عبوات بلاستيكية وأغلفة نتيجة صعوبة توفيرها هو ما يتسبب برفع الأسعار. وأشار نصره في حديث لـ "البحث" إلى المساهمة الكبيرة للمؤسسة في تأمين حاجة السوق المحلية من المواد التي تنتجها بأسعار منافسة وبجودة عالية، لافتاً إلى أن شركات المؤسسة ورغم كل الصعوبات والتحديات تساهم في رفد الأسواق المختلفة بمنتجاتها،

## طرح تشكيلة واسعة من القرطاسية بصالات السورية للتجارة في حلب

استعداداً لبدء العام الدراسي الجديد طرح فرع المؤسسة السورية للتجارة في حلب تشكيلة واسعة من القرطاسية واللوازم المدرسية بمختلف أصنافها في صالات البيع التابعة له. وأوضح مدير الفرع طلال حمود أنه تم طرح تشكيلة واسعة من مواد القرطاسية والحقائب والألبسة المدرسية ذات جودة عالية في جميع صالات السورية للتجارة الرئيسية بأسعار تنافسية ومدروسة بهدف تأمين كل احتياجات الطلبة مع قرب حلول العام الدراسي، مبيّناً أن البيع يتم بالتقسيط لجميع العاملين في الدولة لمواد القرطاسية والمستلزمات التعليمية بقيمة ٥٠٠ ألف ليرة سورية دون فائدة، لافتاً إلى أن عدد الصالات المفتحة في الريف والمدينة بلغ ٨٥ صالة وتوسعي المؤسسة إلى زيادة عددها.

بدوره، أشار مدير صالة الأكرمية خالد شعبان إلى أن أسعار اللوازم المدرسية من دفاتر وأقلام وحقائب وألبسة مدرسية بكل أصنافها تنافسية وأقل من السوق بنسبة تتراوح بين ٢٥ و٣٥ بالمئة.

وفي صالة التحرير بحي المنشية القديمة لفتت مديرة الصالة غادة الكم إلى أن البيع بالتقسيط لمواد القرطاسية يندرج ضمن خطة التدخل الإيجابي في البيع وتقديم الدعم للمواطنين لتأمين مستلزمات أبنائهم بأسعار مدروسة وتساهم في تخفيف الأعباء عنهم.





## تطوير الامتحان النهائي لمنهاج الفئة (ب) في ورشة عمل

يمكن أن تتم بشكل ذاتي افتراضياً. بدوره، مدير التخطيط والتعاون الدولي بالوزارة غسان شغري أشار إلى أهمية الورشة لتقييم تجربة منهاج الفئة "ب" وتطوير المعايير والمؤشرات المتعلقة به، موضحاً أن الورشة ستخرج بنموذج امتحان موحد نهائي لهذا المنهاج.

مدير مركز القياس والتقييم التربوي الدكتور رمضان درويش لفت إلى أنه تم بالتعاون مع مركز تطوير المناهج التربوية إعداد منهاج خاص للفئة "ب" مشيراً إلى أن الورشة ستسهم في إعداد الاختبارات الخاصة بهذا المنهاج ليصار إلى اعتمادها وفق مستويات اعتباراً من أيلول القادم.

حضر الورشة الخبيرة الدولية في تطوير المناهج بمنظمة اليونسيف الدكتورة كلودين رزق الله عزيز.

يشار إلى أن منهاج فئة "ب" يستهدف التلاميذ المتسربين من المدارس لمدة سنتين فأكثر ممن تجاوزوا سن الثامنة وعادوا إلى المدارس حيث يجري تعويضهم ضمن منهاج مطور يختصر كل عامين دراسيين بعام واحد مع التركيز على المواد الأساسية وبدأ تطبيقه مع بداية العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

وتهدف الورشة التي تستمر يومين إلى استكمال العمل الخاص بتطوير أسئلة الامتحانات النهائية الموحدة لجميع المواد والمستويات إضافة إلى عرض آلية العمل التي تم اتباعها لتطوير الامتحانات النهائية الموحدة ومراجعتها واعتماد نماذجها وتحديد خطوات تنفيذها. ويناقش المشاركون بالورشة مواصفات الامتحانات النهائية وإستراتيجية التقييم وآلية العمل التي تم اتباعها لتطوير الامتحانات النهائية الموحدة والعمل مع المديرية المعنية كافة لاعتماد خطة تنفيذها وتحديد الإجراءات التنفيذية على مستوى كل مديرية.

وخلال الورشة، أكد وزير التربية الدكتور دارم طباع أنه يتم تقديم جميع التسهيلات للطلاب السوريين المتسربين من المدرسة للعودة إلى مقاعد الدراسة وفق منهاج الفئة "ب" في مرحلة التعليم الأساسي الإلزامية، لافتاً إلى سعي الوزارة للتوسع أكثر لتشمل باقي المراحل التعليمية عبر اختبارات مؤتمتة.

ولفت الوزير طباع إلى دراسة إمكانية افتتاح مدرسة افتراضية مجانية لمنهاج الفئة "ب" لتأمين كل برامج هذا المنهاج من خلالها لتسجيل هؤلاء الطلاب المتسربين ليتمكنوا من متابعة تعليمهم وإجراء اختبارات مؤتمتة لهم



محاور ورشة العمل التي أطلقتها وزارة التربية بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونسيف" في مبنى الوزارة اليوم.

تطوير الامتحان النهائي للدورة التجريبية لمنهاج الفئة "ب" المتعلق بتعويض الفاقدين التعليمي وعرض خطة عمل مركزي القياس وتطوير المناهج حول ذلك كانت أبرز

## إجراءات "الزراعة" لم تحد من انتشارها.. زهرة النيل لا تزال تتمدد



والكاديوم، كون هذه العناصر الثقيلة تحتاج إلى درجات حرارة مرتفعة جداً للوصول لحالة التبخر. بدوره مدير الموارد المائية بحماة المهندس توفيق صالح لم يخف عدم توفر الإمكانيات، وأن تأمين حصادة لزهرة النيل من قبل الزراعة بحاجة إلى مناقصة.

المهندس عمار فطامة أن أفضل طريقة للتخلص من النبتة من خلال استئصالها من الجذور بشكل يدوي أو عن طريق حصادة مائية، باعتبارها تتكاثر عبرها، وبعد ذلك يتم تقطيعها ثم تجميعها وتجفيفها لئلا تحرقها بالنهاية، خاصة وأن عملية الحرق لا تؤثر بانتشار أبخرة الرصاص

مع نشاط وتكاثر كبير للعدو الحيوي في كل أجزاء السد والمجرى القريب منه، مشيراً إلى طرق مكافحتها عبر التعزيل الميكانيكي، حيث تستخدم البواكر، ويعتبر الوقت الأمثل لهذه المكافحة خلال شهري شباط وآذار، وفي بداية شهر تشرين الأول لتوقف العشب عن التكاثر والنمو.

ولم تسلم محطات ضخ المياه من ضرر الزهرة المذكورة، حيث تعيق الفنيين والعمال من شركة توليد الكهرباء بمحردة عن الوصول وإجراء عمليات الكشف والصيانة، حسب تأكيدات مدير الشركة العامة لتوليد كهرباء محردة المهندس ادوار عوكان الذي أشار إلى حجم الضرر والكميات الكبيرة من المياه التي تمتصها زهرة النيل وتطرحها للجو دون الاستفادة منها في عمليات السري، موضحاً أنه تم تركيب حاجز معدني خراطيم لتفادي وصولها إلى المضخات، وأن التعزيل الميكانيكي غير مجد وهدر للماروت.

واقترح مدير الكهرباء حلاً باستيراد حصادة مائية أو تصنيعها شبيهة بتجارب دول أخرى مثل الصين وغيرها، إذ حذت من انتشارها وقضت عليها عن طريق الحصادات المائية.

ويحسب الاختصاصيين، فإن خطورة هذه الزهرة تتمثل بكونها تنمو بمعدلات عالية جداً، إذ بإمكان النبتة الواحدة أن تنتج آلاف النباتات خلال موسم التكاثر الذي يبدأ من شهر أيار ولغاية شهر تشرين الثاني. ويعتبر

### حماة- حسان المحمد

لم تحد محاولات وزارة الزراعة من انتشار زهرة النيل النبتة السامة، إذ مازالت تنتشر بكثافة على المسطحات المائية لنهر العاصي مهددة بكارثة بيئية وبأضرار جسيمة، كالتأثير على عمل محطات ضخ المياه وحركة جريان الماء في الأنهار وأقنية الري والصرف، ما يؤدي إلى تكاثر الذباب والبعوض والحشرات التي تهاجم الإنسان والحيوان معاً، كما تستهلك النبتة كمية كبيرة من الأكسجين المنحل في الماء ما يؤثر على حياة الحيوانات المائية.

ويبين مدير الزراعة المهندس أشرف باكير أن المديرية أطلقت مؤخراً من خلال دائرة المكافحة الحيوية نحو ٢٥ ألف عدو حيوي من سوسة زهرة النيل منذ بداية موسم نشاط الزهرة هذا العام في سد محردة ومجرى نهر العاصي، وتم تقييم نتائج عملية الإطلاق وأثرها في تخفيض شدة الإصابة، وتبين أن هناك انخفاضاً كبيراً في كثافات انتشار العشب وانخفاض نسبة احتلالها للمياه في السد والمجرى القريب من السد، إضافة إلى تكشف مساحات جيدة من المياه العذبة بعد أن كانت تغطي معظم أنحاء السد في السنوات الماضية.

ولفت مدير الزراعة إلى انخفاض شديد في الكتلة الحيوية للعشب وتلونها باللون البني في مناطق انتشارها

## إصبعيات سمكية لـ 150 أسرة في القنيطرة

الأسرية من خلال توزيع الإصبعيات على المواطنين، لافتاً إلى أن المنحة تأتي ضمن خطة الهيئة العامة للثروة السمكية في توزيع إصبعيات سمكية على المزارعين ضمن تجربة مزارع الأسماك الأسرية والمشاريع متناهية الصغر المقدمة من وزارة الزراعة لدعم الفلاحين.

وأكد أبو خالد أن هذه المزارع زادت بشكل كبير عن الأعوام الماضية، وهذه المنحة هي الثالثة التي تقدم محافظة القنيطرة، لافتاً إلى أن الهيئة ووفق خطتها الموضوعية ستتابع استزراع الإصبعيات السمكية على مراحل لتشمل كل المسطحات المائية ووفق خطة زمنية محددة بهدف استثمارها بالشكل الأمثل لدعم قطاع الثروة السمكية وتأمين دخل للمواطنين.

يُشار إلى أن الغاية من عملية الاستزراع تحسين المخزون السمكي وزيادة الإنتاجية وتأمين مادة سمكية للمجتمع المحلي بالمحافظة، داعياً المزارعين للحفاظ على هذه الإصبعيات حتى تصل مرحلة النضج وتبدأ بالتكاثر الطبيعي.

### القنيطرة- محمد غالب حسين

وزعت الهيئة العامة للثروة السمكية بالتعاون مع مديرية زراعة القنيطرة إصبعيات سمكية على (١٥٠) أسرة من المزارعين في المحافظة.

ويبين مدير الزراعة المهندس أحمد زيب أن اختيار المستفيدين ومراعاة توزيع المنحة على كل قرى وبلدات المحافظة جاء بناءً على شروط محددة، منها أن تملك الأسرة حوضاً مائياً لتربية الأسماك فيه، مبيناً خضوع الأسر المستفيدة للتدريب، وتنفيذ بيان عملي للمزارعين تم خلاله تعريفهم بالإجراءات الفنية الواجب اتباعها أثناء عملية التربية.

وأوضح زيب أن المشروع سيوفر فرص عمل لأبناء المحافظة من خلال تربية الأسماك ويسهم في زيادة إنتاج الثروة السمكية التي تقتدر إليها المحافظة.

بدوره أشار مدير فرع الثروة السمكية بالقنيطرة محمد أبو خالد إلى أهمية ثقافة زراعة المسطحات المائية والمزارع





## قانون البيوع العقارية!!

أعدت قراءة القانون ١٥ الخاص بضريبة البيوع العقارية عدة مرات، ومع ذلك لم أجد فيه مادة مستقلة ولا فقرة من مادة تنص على التالي: يُكلف مدير المير في المحافظات بتفسير القانون ١٥، والرد على تساؤلات الجهات العامة والخاصة حول كل ما يتعلق بتطبيق القانون وتعليماته التنفيذية، واعتبار إجابتهم ملزمة لسائر الوزارات والجهات العامة، وجزءاً لا يتجزأ من قانون البيوع العقارية، كما لم يُنشر في إعلاننا قرار يكلف فيه مدير المير المالية بالرد على التساؤلات، وأنها واجبة التنفيذ مثل القانون ١٥ تماماً، ولا يمكن الاعتراض عليها، ومع ذلك نصّب مدير مالية دمشق نفسه مفسراً لحالات لم يرد فيها أي نص في قانون البيوع العقارية، وأفتى فيها بشكل مخالف للقانون ١٥ دون أي تكليف قانوني صريح ومباشر!

لقد صدر القانون ١٥ لتصحيح الخلل الكبير في تحصيل الضريبة المترتبة على البيوع العقارية، لكنه أغفل عمداً أو تقصيراً وجود قانون هيئات شغالي الأبنية ولجانها الإدارية رقم ٥٥ لعام ٢٠٠٢ الذي تنص المادة ٢٧ منه على تقاضي لجان الأبنية نسبة ١٠٪ من قيمة التقدير المالي للشقة في حالة البيع، و٥٪ في حالة التأجير!

وللتوضيح: تتقاضى وزارة المالية نسبة ١٪ من قيمة بيع عقار قيمته الراجحة ٦٠٠ مليون، بما لا يتجاوز ٦ ملايين، في حين يجيز قانون الشاغلين رقم ٥٥ للجان الأبنية تقاضي نسبة ١٠٪ من قيمة العقار نفسه أي ٦٦ مليون ليرة، وهذا غير منطقي على الإطلاق!

من الغريب أن وزير الإدارة المحلية خلال مناقشة مشروع قانون البيوع العقارية في مجلس الوزراء، وفي مجلس الشعب، لم يتدخل ليؤكد على ضرورة تعديل المادة ٢٧ من القانون رقم ٥٥ لعام ٢٠٠٢ تجنباً للتناقض الصارخ والفاضح الذي سرعان ما انكشف خلال تطبيق قانون البيوع العقارية رقم ١٥، كما لم تتدارك لجنة التشريعات في مجلس الشعب أثناء مراجعة قانون البيوع العقارية هذا التناقض، وتقديم اقتراحات لإزالته تجنباً لقيام "مفتي" المالية بمخالفة القانون ١٥.

الملفت أن هناك ممثلاً لوزارة الإدارة المحلية في اللجان التي نص على تشكيلها قانون البيوع العقارية، ومع ذلك لم يلفت نظر وزيره إلى الخلل اللامنتظم بين القانونين ١٥ و٥٥، فلماذا؟

ما من تفسير سوى أن القانونيين في وزارتي المالية والإدارة المحلية لا يعترفون بالقانون ٥٥ لعام ٢٠٠٢، أو لم يطلعوا على نص المادة ٢٧ منه، ما أدى إلى أن يفتي مدير مالية دمشق بمخالفة القانون ١٥، ويصدر فتوى بأن القانون ١٥ لا يسري على لجان الأبنية!

لقد بدأت الخلافات بين بائعي الشقق ولجان الأبنية خلال الأشهر الأخيرة، فالمادة ٢٧ من القانون ٥٥ لعام ٢٠٠٢ منحت الحق للجان بتحصيل ١٠٪ من قيمة العقار المالية عند البيع، أي عشرة أضعاف حصة مديريات المالية، وهي حالة كما أكدنا لأمناطية وشاذة!

صحيح أن البائع يدفع ضريبة العقار للمالية مضطراً كي تتم عملية البيع، لكنه غير مستعد لدفع أي مبلغ ولو ١٠٪ مما حصلته المالية للجان الأبنية، بل ويدفع الملايين للمكاتب العقارية وهو في غاية السرور!

ومع أن بعض الوحدات الإدارية اقترحت تعديل المادة ٢٧ لتتماشى مع القيم التقديرية الراجحة الجديدة للعقارات، إلا أنه ما من محافظة تجاوزت سوى دمشق، وأدى تجاوبها إلى فتوى غير قانونية من مديرية مالية دمشق!

بدلاً من أن يحيل محافظ دمشق استفسار إحدى لجان البناء حول تقاضي النسب المترتبة على البيوع العقارية إلى وزير الإدارة المحلية المعني والمسؤول الأول عن معالجة الخلل، فقد أحال الاستفسار بكتاب رسمي إلى مديرية مالية دمشق، فماذا كان الرد على الاستفسار؟

أفتت مديرية مالية دمشق بعد ديباجة (للازوم لها) بالتالي: "تبقى النسب الواردة في المادة ٢٧ من التعليمات التنفيذية للقانون ٥٥ لعام ٢٠٠٢ تحسب على أساس القيم الواردة في التقدير المالي وليس على أساس القيم الراجحة للعقارات".

لا يحتاج الأمر إلى محام أو فقيه قانوني ليكتشف أن هذه الفتوى مخالفة لقانون البيوع العقارية، والتي تعني أن نسبة لجنة البناء من أية عملية بيع شقة ستبقى أقل من الاشتراك الشهري لصاحب الشقة! الأهم أن قانون البيوع العقارية لم يستثن لجان البناء من أحكامه، بينما أفتت مديرية مالية دمشق باجتهاد غير قانوني بمخالفة قانون نافذ!

الخلاصة: لا يمكن معالجة الخلل أو اللامنتظم في القانونين ١٥ و٥٥ بفتوى لا قانونية، وإنما بتعديل المادة ٢٧ من قانون هيئات الشاغلين بحيث تصبح النسبة المستحقة للجان الأبنية مثلاً ١ أو ٢ بالألف من القيمة الراجحة للعقار عند البيع، و١٪ عند التأجير، ونستغرب صمت وزير الإدارة المحلية والمالية عن معالجة هذا الخلل اللامنتظم حتى الآن.

علي عبود

## لا زيادة على أسعارها.. بدء التسجيل على الدفعة الثانية من المواد التموينية المقننة خلال أسبوعين

دمشق - رامي سلوم

استبعد مصدر في وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك أية زيادة على أسعار المواد المقننة التي من المتوقع أن تفتح الوزارة باب التسجيل عليها عبر منصات خلال أسبوعين بعد حصولها على اعتمادات مالية من مجلس الوزراء لاسترجار المادة، الأمر الذي سيتم عبر موردين داخليين وفقاً للمصدر.

وأوضح المصدر أن الكميات المطلوبة موجودة لدى التجار الموردين وسيتم استرجارها منهم من دون انتظار استخدام توريدات خارجية، مؤكداً أنه على الرغم من العوامل التضخمية فلن يتم أية زيادة لأسعار المواد خلال الدورة الحالية.

وكشف المصدر أنه من المتوقع وصول كميات من الأرز الصيني بصيغة منحة من جمهورية الصين الشعبية والتي يتم العمل على استقدامها قريباً، مشيراً إلى أنها مطابقة للمواصفات السورية باستثناء صغر حجم الحبة بنسبة قليلة عن المطلوب، لافتاً -بالمقابل- إلى رفض منحة بأسعار مخفضة من الهند لعدم مطابقتها للمواصفات القياسية السورية، مبيناً في هذا السياق أن الدول صاحبة الإنتاج الكبير من المواد تعمل على توزيع ما يبقى في مستودعاتها بعد موسم الحصاد، وقد يكون جزءاً من هذه المواد عبارة عن منحة لدول أخرى.

وأكد المصدر أن الوزارة تلتزم بالمواصفات والمقاييس السورية من دون أي استثناء مهما كان نوع التوريدات، لافتاً خلال إجابه على تساؤلات "البحث" حول أنواع المواد المستقدمة وتصنيفها وفقاً لمستويات الجودة، أن المواد التي يتم استقدامها قد لا تكون ضمن الفئات الأولى للتصنيف، غير أنها مطابقة للمواصفات والمقاييس السورية من حيث القيمة الغذائية والحجم ومستوى



التلوث، التي يتم مراعاتها خصوصاً في الحبوب وما قد تحتويه على بقايا حشرات مثل البيوض وغيرها وذلك وفقاً لطبيعتها ومهما كان نوعها أو مصادرها.

يشار إلى أن الدفعة التي يعتمزم البدء بتوزيعها بعد نحو أسبوعين هي الثانية خلال هذا العام، حيث تم إطلاق دفعة أولى واستلام المخصصات عن شهرين، من دون أن يحصل المستفيدين على الكميات المستحقة خلال الأشهر الفائتة كالعادة، ليتم تسلم المواد المقننة المدعومة عن أربعة أو خمسة أشهر خلال العام كحد أقصى، وغياب المواد لمدة تراوح بين سبعة إلى ثمانية أشهر.

## مشروع قانون لتحفيز البحث العلمي: 1% من الموازنة للدعم وضمان حصة الباحث من الاستثمار

المشهد الحالي، مضيئاً أن العقود مع الباحثين تتم حالياً وفق نظام العقود الذي يتعامل عادة مع مقاول (يستفيد بشكل شخصي ويملك مالا) بينما يؤدي الباحث خدمة وطنية ولا يملك مالا، لذلك تم طرح نظام تعاقد بديل.

وبحسب مسودة القانون يتم تخصيص ١٪ من الموازنة العامة لتستثمرها الدولة بالبحث العلمي لتسترجع أضعاف ما أنفقت لاحقاً من عوائد استثمار المنتجات البحثية في تطوير كافة القطاعات الخدمية والإنتاجية، إضافة لتخصيص نسبة ٥٠٪ من عائدات الاستثمار في دعم بحوث جديدة، وتسليط الضوء على الدعم المالي من فعاليات القطاع الخاص واتفاقيات التعاون الدولي، كما تحتفظ الجهات العلمية البحثية بوفوراتها المالية.

وعن الأسباب الموجبة لإصدار القانون، بين الجمالي أنه حتى الآن لا يوجد تعريف شامل للباحث بالقانون، كما أن قانون تنظيم الجامعات لا ينظر للأستاذ الجامعي على أنه باحث، إضافة إلى أن الباحث يعمل غالباً كموظف بجهة عامة، ينفذ ما يطلب منه، بينما يعمل كمتعاقد مع جهات عامة وخاصة بكثير من الدول إضافة لوظيفته، كما تغيب محلياً المؤسسات الوسيطة والداعمة لاستثمار البحث، فلا تملك غالبية الجهات العلمية البحثية الحق بإحداث شركات ناشئة تساهم باستثمار البحوث، معتبراً في سياق آخر أن بعض الجهات العلمية تكسر الفردية في قرارات الترفيع فيها.



دمشق - ريم ربيع

أنهت الهيئة العليا للبحث العلمي مسودة قانون تحفيز البحث العلمي والتطوير التجريبي، بعد تشاركتها في إعداده مع الجهات والهيئات المعنية، لتناقشه اليوم مع الخبراء والمختصين في مختلف المجالات ضمن ورشة عمل استعرضت من خلالها أهم مواد القانون، ونقاط ضعف البحث العلمي والتي كانت الحافز لإعداده بغية دعم الباحث وربط نتاجه الفكري والبحثي بسوق العمل.

وزير التعليم العالي والبحث العلمي د. بسام إبراهيم أكد أن القانون يتيح للبحث العلمي ربطه بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، فأهمية البحث تكمن بمخرجاته التي تساهم بدعم التنمية المستدامة

من خلال استثمارها في القطاعات الخدمية والإنتاجية لزيادة الإنتاج وتحسين الجودة وتخفيض التكلفة، وهنا عملت بعض الجامعات والمراكز البحثية مؤخراً على منح مكافآت سخية لمن ينشر بحثاً علمياً في مجلات علمية محكمة ومعتمدة دولياً، إضافة لتحضير الوزارة لمسابقة جائزة الباسل هذا العام لتحفيز الباحثين والمخترعين.

وأشار إبراهيم إلى إصدار عدة إعلانات من هيئة وصندوق البحث العلمي لإنجاز أبحاث علمية مرتبطة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، في كلا القطاعين العام والخاص، موضحاً أن هيئة البحث العلمي وقعت خلال ٣ سنوات ٥٥ عقداً بحثياً مع وزارات

وجهاً مختلفة بقيمة ٧٠٠ مليون ليرة، فيما وقع صندوق البحث العلمي ٣٠ عقداً بقيمة ٢٥٠ مليون ليرة، ذلك فضلاً عن أبحاث طلاب الدراسات العليا التي تنفذ على حسابهم الخاص، وللتخفيف عنهم اتخذت الوزارة من خلال دعم الصندوق قراراً بدعم رسالة الدكتوراه بـ ٥ مليون ليرة، والمجستير ٣ مليون إذا كان البحث تنموياً، مؤكداً أن البحث العلمي تأثر بالحرب أكثر من غيره، نتيجة صعوبة تأمين المستلزمات والمقومات، وارتفاع أسعار التجهيزات وانخفاض عدد الكوادر البشرية.

بدوره مدير الهيئة العليا للبحث العلمي د. مجد الجمالي رأى أنه لن تقوم قائمة للبحث العلمي في سورية بدون حصة للباحث من عائدات استثمار بحثه، حيث تغيب الأجور عن



## السويداء تستعيد تراث الأجداد على وقع تحضير المونة رغم غلاء مستلزماتها



### الحاصل والمكور

وقصة المونة وتخزينها قصة قديمة تربت عليها المجتمعات سابقا وكانت سلاحا فعلا في مواجهة الأخطار المحيطة من حروب أو جفاف أو انهيار اقتصادي. وهنا يستذكر "خطار عماد" وهو من الفلاحين المهتمين بقضايا التراث الزراعي، متحدًا عن المونة، حيث لم يكن هناك سابقا مؤسسات تُعنى بتأمين رغيف الخبز للناس مثل اليوم، فكانت المحاصيل تخزن لسنوات طويلة في "الكوراة" وهي مثل الصوامع لكنها أصغر حجما تناسب البيت، تصنع من التراب المزوج بالقش والماء وعندما تجف يوضع فيها القمح وبأرضها توضع عشبة الحرمل فتمنع حشرة السوس من النمو والتراب مادة صحية تمتص الرطوبة ومناسب لتخزين القمح والحفاظ عليه لسنوات طويلة، أيضا هناك "الحاصل" وهو بناء يوضع فيه القمح والشعير من قبل جميع أهالي القرية أو لمن يأتي من بقية القرى والمناطق للقرية من ضيوف وعابرين.

وتبقى تفاصيل تحضير المونة تسكن الكثير من الحكايات والقصص التي ستخزينها ذاكرة اليوم للمستقبل وما تخزنه من ذكريات ككتاب مفتوح يحكي بقصصه حكاية عادات شعب وصموده، وإن كانت تلك الذكريات ممزوجة بالمشققة العيش إلا أنها جسر مهم تربط بين الأجيال وتشكل سند إقامة في هذه الأرض رغم كل مغريات الخروج.

### رفعت الديك

يكون كميات كبيرة خلال الموسم "المكدوس" الذي يتراوح ما بين ٨ و ١٠ أطنان وديس البندورة بكمية تصل إلى نحو ٥٠٠ كيلوغرام، مبينة أن المشروع يحقق وسطيا بشكل يومي مبلغ ١٠ آلاف ليرة على أقل تقدير، ما يعينها وزوجها وبناتها الثلاث على تأمين مصروفهم واحتياجات المنزل، إضافة إلى توفيره ما بين ٤ و ٦ فرص عمل لنساء راغبات بالعمل.

### الخوف من الغد

الكثير من اللحظات تجدها تشبه الماضي وما يجمعهما هو الخوف من الغد، أي من الجهول، أو من البرد أو ندرة الموارد وغيابها من بعض الدوافع التي رسخت حرص أبناء المجتمع على إعداد المونة، فاتجه المجتمع الذي يتقن صداقة الشمس ليقدد ويحفظ ويخبئ حرارتها بين رفوف النملية، فأى حين نقل أبناء المجتمع إلى ماضٍ ظنوا أنفسهم أنهم تجاوزوه؟

تقول السيدة "الفت حمزة" وهي مهتمة بقضايا المجتمع: "الزمن الجميل جسر نتمسك به رغم اختلاف ملامح المشهد بين الماضي والحاضر لتتواصل وتندثر جماليات العادات التي نفتقدتها في وقتنا الحاضر والتي تربط وجدان الناس في نسيج متكامل يبنى بقلب من المحبة والخير والعتاء ومع زراعة كل حبة قمح نزرع القيم التي اندثرت قبل زراعة المحاصيل".

والاستعداد لشتاء صعب حاضر أيضا، لأن الأيام القادمة صعبة، لذا لا بد من العودة إلى تراث وعادات الأجداد في إعداد المونة.

### طقوس اجتماعية

وإن كان البحث عن الذاكرة دافعا لأسرة أبو مازن، فقد يشكل البحث عن أصالة الطعم دافعا آخر عند الصبية ريف التي عبرت عن سعادتها لتمكّنها من الحصول على خيار بصورة مباشرة من إحدى المزارع، وتصنيعها للمخلل بطريقتها الخاصة بعيدا عن الجاهز الموجود في السوق والذي غالبا ما يكون مالحا جدا لا يناسب كل أفراد العائلة.

### تدبير منزلي

رهب تستعين بكتاب التدبير المنزلي الذي رافقها في مناهج مهمة في مرحلة التعليم الإعدادي لتستحضر منه بعض المعلومات عن أساسيات تحضير المونة، وإن كانت والدتها لا تتقن كثيرا تلك الخطوات وتصر على اتباع طريقتها التي ورثتها عن أمها هي الأخرى، لكن رهب تجد أن الكتاب مفيد لضمان جودة المنتج.

### بيت المونة

الإقبال على المونة وتخزينها لفصل الشتاء أصبح حافزا عند كثيرين لإطلاق ورشات عمل واستثمار كل الإمكانيات والطاقت، وألا يكون الإنسان عالة على أحد. هذا ما قالته الشابة "هبا مزهر" التي نجحت بتأسيس مشروع أسري منزلي صغير بمساعدة زوجها، حقق استقرارا لأفراد أسرتها ووفر فرص عمل لعدد من النساء.

المشروع الذي أطلقت عليه اسم "بيت المونة" يتضمن تلييب كل احتياجات البيت من المونة لفصل الشتاء كالبارزلاء والفول وورق العنب والملوخية وتجفيف النباتات كالزعر البري والمردكوش وإكليل الجبل، وكذلك الباميا وتصنيع ديس الرمان والبندورة والعنب والمكدوس والكشك والمخللات والزبيب وعصير الحصرم وتجهيز الزيتون بأنواعه، إضافة إلى تصنيع منتجات الحليب من السمن والجبن واللبن وغيرها من المواد.

"مزهر" بينت أن العمل متواصل على مدار العام وتتّم مواكبة جميع مواسم المونة التي تبدأ بالتحضير لها منذ منتصف الشهر الرابع مع الاستمرار في فصل الشتاء بتصنيع المنتجات المحلية المطلوبة باستمرار وغير المرتبطة بموسم ما. وحسب "مزهر" فإن تصنيعها لبعض المنتجات

في هذه الأيام قد لا يخلو بيت ريفي في السويداء من وجود "ورشة" لعمل نوع أو أكثر من أنواع المونة "كرب البندورة أو الكشك أو بعض المجففات من زبيب أو تين.."، فهذه الفترة من السنة هي الأنسب لتأمين مونة الشتاء رغم غلاء المواد والمستلزمات.

المشاهد ذاتها تعكسها أسواق المدينة، إذ أصبح من المألوف أن تشاهد في هذه الفترة من السنة أكياس الفليفلة الحمراء بكميات كبيرة في معظم الأسواق، أو أن تسترق السمع إلى حديث رجلين عن ارتباكهم في اختيار نوع الباذنجان الأنسب لتحضير المكردوس. وكذلك أكياس الملوخية وغيرها الكثير من أكياس المونة ل مواد متنوعة.

الواقع الاقتصادي والمعيشي يفرض على الأسر الريفية استثمار كل ما هو متاح في محاولة للتأقلم مع التغيرات التي طرأت على نمط حياة تلك الأسر في ظل الأزمة الاقتصادية التي تظهر تداعياتها أكثر فأكثر مع مرور الوقت، فقد اضطر الكثير من أبناء المجتمع إلى التخلي عن أمور كثيرة شكلت أساسيات لهم في مرحلة سابقة، وتبين لهم، في الظروف الحالية، أن الأوضاع الاقتصادية المتردية فرضت عليهم بدائل وظواهر لم يعتادوا عليها سابقا، انطلاقا من ذلك، يسعى السوريون إلى البحث عن سبل جديدة للعيش لتأمين مصدر رزق بما يتلاءم مع ظروفهم الحالية التي ازدادت صعوبة.

### النار والحطب

أسرة أبو مازن أتقنت فن التعامل مع الحاضر بذكاء، فأتت زيارة لبيتها شاهدا فضلات تقليم أشجار التفاح والعنب حاضرة بجانب الموقدة متعددة الاستعمالات، فهي لطهي الطعام في حالات فقدان الغاز وكذلك لتسخين الحليب والماء، أما المهمة الحالية فهي سلق الباذنجان والبندورة لصناعة رب البندورة والمكدوس. المهمة شاقة ومتعبة كما يقول "أبو مازن"، ولكن هناك توفير لا بأس به، فبعملية حسابية بسيطة أجراها لنا تبين أنه بصناعة المونة منزليا يكسب الضعف في كافة الأصناف وكذلك يضمن جودة المنتج الذي يقوم بتصنيعه.

وتستذكر "أم مازن" المرأة الستينية واقعهم في الثمانينات من القرن الماضي وعمليات تحضير "مونة الشتاء" عندما لم يكن التعويل ممكنا على استدامة التيار الكهربائي وبالتالي "تفريز" تجميد الأغذية، ويرأيها أنه لا بد اليوم من العودة إلى تدابير الماضي، كالتجفيف بدلا من التجميد، وعلى نكهة شاي الحطب تتابع أسرة أبو مازن مهمتها وسط أجواء من الارتياح، فمقولة "الفلاح المكفي ملك مخفي" حاضرة في تفاصيل الحياة اليومية

## تنفيذ عقدة فتحة الزهريات الخطرة بانتظار الاعتمادات

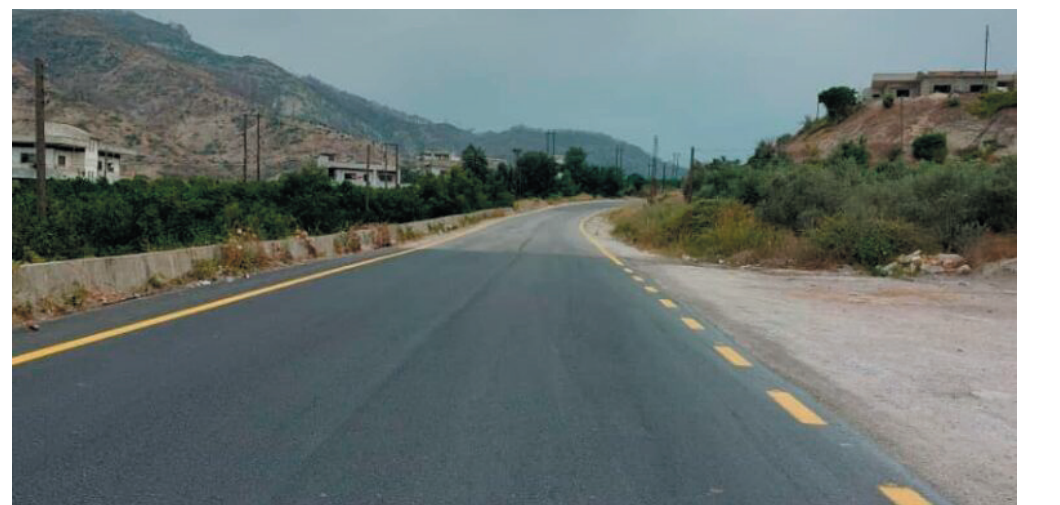
صيانة في خطة العام القادم، ويتم إجراء الصيانة الدائمة لهذا الطريق، وتشمل أعمال الصيانة صيانة المجبول الاسفلتي في المواقع التي تشهد آثار تخريب بفعل الزمن والحمولات الزائدة والعوامل الجوية، ويتم لحظ هذه المواقع والكشف عليها من خلال لجان فنية تعين هذه المواقع وتحدد الأماكن التي تحتاج إلى أعمال صيانة وتحديد العيوب ونوعها والمعالجة التي يتطلبها ونوعها حسب طبيعة هذه العيوب ودرجتها وصعوبتها.

وشدّد المهندس أحمد على ضرورة الحفاظ على جاهزية الشبكة الطرقية لما لها من أهمية خدمية واقتصادية وإسهامها في النقل بكل أشكاله وأنواعه، وأيضا أهمية الشبكة للفعاليات الاقتصادية في شحن البضائع والمنتجات والحرقوات والأفواج السياحية وجميع الأحمال بأقل التكاليف عندما تكون الطرقات مزودة بالبنية التحتية وتحقق الربط المختصر بين المقاصد وتقليل الهدر والتكاليف عندما تخلو الطرق من العيوب الفنية التي قد تتسبب بأضرار وأعطال، مشيرا إلى أن المحافظة تحتضن الكثير من المناطق والمواقع السياحية والأثرية التي أكثر ما تحتاج إلى طرق لتخدمها، وهذا يتطلب تضامنا جهود وزارات النقل والسياحة والإدارة المحلية لأن هناك طرقات فرعية تتبع لجهات مثل الخدمات الفنية ومجالس البلديات والبلديات، كما أن هناك طرقا تتبع لوزارة السياحة.

أوتسترد اللاذقية طرطوس وطولها نحو ٢٠ مترا في الحاجز المنصّف قبل جسر "البرجان" بنحو ٢كم. يُشار إلى أن الفرع طرح تنفيذ هذه العقدة كمرحلة أولى نظرا لضرورة إنشائها كأولوية من خلال جسر بطول ١٢٠ مترا مع تحويلاته الكاملة وجميع أعماله البيوتونية اللازمة، وبمجرد تأمين الاعتماد اللازم ستتمّ المباشرة بمشروع العقدة، وأشار أحمد إلى أن الصعوبة الأكبر التي تواجه عمل فرع المؤسسة تكمن في المحروقات، لأن هناك صعوبة في تأمين المحروقات للشركات المتعاقد معها في تنفيذ المشروعات الطرقية.

وفي سياق متصل بين مدير الفرع أنّ محوري صلفنفة وكسب يستقطبان حركة كثيفة باتجاه المناطق السياحية، إضافة إلى المنطقة السياحية الشمالية، موضحا أن طريق اللاذقية-كسب يمتد من دوار رأس الشمرة وحتى بلدة كسب، يبلغ طوله نحو ٥٠ كلم وتجري عليه صيانات دورية دائمة، وقد تمّ تنفيذ صيانة لهذا الطريق خلال العام الحالي، أما المحور الثاني فهو محور طريق اللاذقية-الحفة-صلفنفة، يبدأ هذا الطريق من دوار معمل المعاكس "الأخشاب" وحتى بلدة صلفنفة، ولدى المؤسسة عقدا للصيانة على هذا المحور خلال هذا العام وفي العام الماضي.

وأوضح مدير الفرع أنه تمّ إدراج هذا الطريق في عقد



### اللاذقية- مروان حويجة

صدر قرار الاستملاك اللازم لمساحات الأراضي التي يحتاجها تنفيذ هذه العقدة الطرقية التي تعد جزءا من مشروع وصل طريق الساحل- الغاب، ويتضمن المشروع عقدتين: الزهريات ورأس العين، مع وصلة طرقية بحدود ٢٦٠٠ متر، وهذا المشروع حيوي استراتيجي، معتبرا أن عقدة الزهريات مشروع مهم لتأمين حماية وسلامة المواطنين، علما أنّ هذه الفتحة هي الوحيدة المتبقية على

أنهى فرع مؤسسة المواصلات الطرقية بإعداد الدراسة الفنية المتكاملة لإنشاء عقدة طرقية لمعالجة الخطورة في موقع فتحة الزهريات- العبدية قبل جسر "البرجان" والحد من الحوادث على الطريق، إذ بين مدير الفرع المهندس مصعب أحمد أنه تمّ تدقيق الدراسة واستلام الإضبارة الفنية التي باتت جاهزة ومعدة للتنفيذ، كما



## سعد يكن مايسترو الريشة واللون بين الموسيقى والفراشة وأشياء أخرى



الآلهة عند خلقها البشر، جعلت الموت من نصيبهم، واستأثرت بالخلود. ففي لوحة موت أنكيديو - رقم (١) يظهر أنكيديو بوجهه المسالم الهادئ وهو مغمض العينين يحتضنه جلامش لتغطي مسحات اللون الأحمر جزءاً من جسده ومن فضاء اللوحة، وتكتمل الصورة في اللوحة موت أنكيديو - رقم (٢) حينما يرسم رأس رأس أنكيديو باتجاه الأسفل إيماءة إلى الموت، بينما يظهر رأس جلامش في الأعلى إشارة إلى الحياة، فيتعاكس الجسدان بين الموت والحياة.

### شهداء مرفأ بيروت

وفي الآونة الأخيرة تناول الكثير من الموضوعات والأحداث، وكان أبرزها لوحات شهداء مرفأ بيروت، ففقرأ من شخصه وألوانه قوله "أحرص على تناول مواضيع إنسانية نعيشها جميعاً"، القول الذي اختزل مسيرته المتقلبة بين الموسيقى والأساطير والأدب والإنسانيات، والتي تجاوزت مشاركته بأكثر من مئة معرض جماعي إضافة إلى معارضه الفردية، وأسفرت عن أعماله المقتناة في كل دول العالم، ودعواته للمشاركة بأحداث فنية عالمية.

فارتبطت حركة الفراشة الملونة برمزية الأناشي لتعبر عن حالات مختلفة تمر بها وتترك بصماتها المؤلمة بداخلها، كما في لوحة الأناشي ذات الثوب الأسود والفراشة الساكنة فوق قمها، أما في لوحة الأناشي ذات الرداء الأبيض فكانت تحاول اجتياز الصعوبات والعوائق عبر تجاوزها الخطوط الأفقية التي تشبه القضبان، وهي تمسك الفراشة بيدها. ورغم المرارة التي جسدها هذه الأعمال، إلا أن الحب لم يغيب عن عالم سعد يكن، فكانت لوحة العروسين وحالة الحلم التي يعيشتها برمزية النباتات والأزهار والفضاءات البعيدة ضمن الطبيعة، في ظل لحظة الاحتواء والعناق العاطفي إحدى حالات الحب في مسيرته الفنية الغنية بالمشاعر الوجدانية.

### موت أنكيديو

كما شغلت الأساطير اهتمام يكن فجسد ملحمة جلامش وأفرد لها معرضاً خاصاً، وتوقف عند نزوة الحدث لحظة موت أنكيديو الذي انتقل من حالة البداوة إلى الحياة المدنية بعدما منحته الحب الكثير من الجماليات، فحارب الشر إلا أنه دفع حياته ثم ذلك، فقتل بين يدي صديقه جلامش الذي خاض بعده غمار رحلة اكتشاف سر الحياة الأبدية، ليصل إلى أن

### المسرح والمقاهي

ويعود اهتمام يكن بتجسيد الشخصيات سواء بالأعمال الموسيقية أو بالمقاهي الشعبية إلى تروده إلى مسرح الشعب والمقاهي في بداياته، فاستقى مادته الأولى التي ساعدته على رسم الشخصيات بمهارة فائقة بعدما أسبغ على ملامحها انطباعاته بالحالة النفسية التي يعيشونها بالواقع بأسلوبه التعبيري المقترب بالرمزية وبالتحوير وبراغته بتوظيف الألوان المتناغمة مع المضمون العام للوحة، ويتضح القاسم المشترك بين شخصه بالتركيز على حركات الجسد وانثناءاته وعلى التفاصيل، وخاصة الأصابع، والسمة البارزة أن شخصه حفاة الأقدام، ويعود ذلك كما قال يكن إلى استخدامه الوجوه والأطراف كوسائل تعبير رئيسية عن الحدث الدرامي في اللوحة.

### المقهى والذات

ولم تكن أعماله المستمدة من روح المقاهي الشعبية أقل جمالاً من الموسيقى، ففي كل لوحة قراءة للوحات إنسانية وجدانية تخط آثارها على شخصه فتقترب من سمات الراوية على امتدادها الزمني، ولأسيماً أنه يعنون لوحاته بجمل تشبه فصول الراوية مركزاً على الزمان بالإضاءة الليلية وعلى المسكن، ويوظف الكرسي كعنصر أساسي من تكوينات اللوحة بإيماءة تدل على الفقدان والغياب حيناً بالكراسي الفارغة، ويمضي إلى أبعد من ذلك بالفغوص عميقاً داخل الذات المتعبة بإثارة تداعيات تتعالى مع خلفية اللون الأحمر المهيمن على تفكير أحد الشخصيات إيماءة إلى حضور الغياب. ومن زاوية أخرى يصور ارتباط الأشخاص بالمسكن والزمان بصداقات ولقاءات تتراوح بين السطحية والعميقة كما في لوحة مقهى آخر الليل. ويتناول فضاءات حالات أخرى كما في لوحة حوار صامت مع الآخر، التي تجمع بين رجل وامرأة في حالة صمت يعيش كل واحد منهما في عالم تخيلاته رغم مشاركتها الطاولة ذاتها في المقهى، وهذا ينسحب على حالات البعد النفسي بين الأشخاص على اختلاف الأمكنة والعلاقات.

ومن عالم الشخصيات دخل عوالم الأناشي فأفصح عن أسرار وهواجس ربما لا تجرؤ على البوح بها لذاتها المقهورة، وأحياناً كانت ريشته قادرة على إخراجها من بوتقة الحزن لتتكيف مع واقعها وتبحث عن منفذ ضوء يعيدها إلى الحياة من جديد،

### ملده شويكاني

لوحة صبري المدلل وهو يعزف على العود كانت دلالة قوية على ارتباط سعد يكن بمدينته حلب، التي حملها في قلبه ونشر صورتها في كل دول العالم من خلال لوحاته التي عبرت عن مدينة الموسيقى والطرب الأصيل، حتى لقب بالمايسترو.

### الموسيقى الكلاسيكية

حمل ريشته السحرية بدلاً من العصا السحرية التي جسدها بيد المايسترو بأعماله الأوركسترالية الضخمة بالجراريات، التي ضمت أغلب آلات الأوركسترا وركزت على البيانو في بعضها، وفي إحدى اللوحات أفرد مساحة لثنائي الصولو التشيللو والبيانو اللتين كتبت لهما أعمال من قبل مؤلفين عالميين. وأهدى الموسيقيين في كل العالم أعمالاً خاصة بمناسبة الاحتفال بيوم الموسيقى العالمي، أظهر من خلالها حركة المايسترو وتماهيه مع الموسيقى الكلاسيكية بانفعالاته الإيجابية المدهشة وتمایل جسده مع حركة عصاه السحرية.

### التخت الشرقي

ورغم ثقافته الموسيقية التي نقلها يكن إلى عالم لوحاته، إلا أن عشقه الأكبر كان لآلة العود الذي كان بطل الكثير من أعماله، سواء أكان بالعزف المنفرد أم بمجموعة التخت الشرقي التي رسمها بصور متعدّدة في أعماله، وقد خصّ تفريعات كوكب الشرق بإحدى لوحاته.

### الخوجة

كما اقترب من التراث الغنائي الموسيقي النسائي الذي اشتهر في حلب من خلال فرق عرفت باسم الخوجة، وغدت طقساً من الطقوس الاجتماعية النسائية التقليدية وتضم النساء فقط، وتعدّ لوحته الخوجة نموذجاً، إذ توسّطت ثلاث عازفات فضاء اللوحة، في الوسط عازفة القانون، وعلى جانبيها كل من عازفة العود وعازفة الإيقاع -الطبلية- التي تبدو أكثرهن جمالاً وغنجاً، وأضفت جمالية الألوان سراً على الموسيقى المتخيلة، ولأسيماً أوثابهن الحمراء التي كشفت عن جمالهن الأنثوي، في حين أوتحت الهالات البيضاء في الخلفية إلى تأثير وقع الموسيقى على العازفات.

## جمعية العاديات في سلمية تبحث إحياء نشاطاتها

على ضرورة التواصل المكاني والزمني بين الأعضاء من أجل عودة النشاطات. ودعا رئيس فريق خطوة وائس القنبر إلى رعد الجمعية بكوادرس شابة، معتبراً أن قاعة الدراسة في الجمعية من أهم ما أنجزه الفريق في خدمة المجتمع المحلي. وأكد عضو مجلس الإدارة حسن نعوس ضرورة البدء بنشاطات جديدة بأسرع وقت. ومن هذا المنطلق اقترحت ببدء عيبسو أن تكون أولى النشاطات بعد هذا اللقاء إنشاء ناد للقراءة من أجل العودة للكتاب. وطالب الدكتور مهنا التناخي بإعادة الرحلات إلى الأوايد الأثرية كون الجمعية تعنى بشكل كبير بالتراث. ووعده عضو مجلس الإدارة أمين قداحة بتفعيل المحاضرات التراثية والندوات

على ضرورة التواصل المكاني والزمني بين الأعضاء من أجل عودة النشاطات. ودعا رئيس فريق خطوة وائس القنبر إلى رعد الجمعية بكوادرس شابة، معتبراً أن قاعة الدراسة في الجمعية من أهم ما أنجزه الفريق في خدمة المجتمع المحلي. وأكد عضو مجلس الإدارة حسن نعوس ضرورة البدء بنشاطات جديدة بأسرع وقت. ومن هذا المنطلق اقترحت ببدء عيبسو أن تكون أولى النشاطات بعد هذا اللقاء إنشاء ناد للقراءة من أجل العودة للكتاب. وطالب الدكتور مهنا التناخي بإعادة الرحلات إلى الأوايد الأثرية كون الجمعية تعنى بشكل كبير بالتراث. ووعده عضو مجلس الإدارة أمين قداحة بتفعيل المحاضرات التراثية والندوات

### البحث - نزار جمول

يبدو أن المشهد الثقافي في مدينة سلمية بات مرهوناً بعدد الصالونات والمقتنيات الثقافية والكّم الهائل من الأنشطة الثقافية المتنوعة بغض النظر عن نوعيتها وجودتها، وما هي جمعية العاديات في سلمية التي كانت تعتبر عريقة بحضورها الثقافي من خلال نوعية نتاجها تعود للظهور من خلال اللقاء التشاوري الذي جمع رئيسها غالب المير غالب وأعضائها ليدلوا كل بدوره في كيفية عودة الجمعية كأحد أهم الملتقيات في المدينة، ويوم السبت كان هذا اللقاء المهم من أجل العودة إلى الساحة الثقافية. وشدد رئيس مجلس الإدارة شادي أبو حلاوة



## الحرف واللون.. رواية "رقصة حواء والمطر" ومعرض "بصمات"



الأقرب إلى حالة البوح بخفايا الذات والحالات الإنسانية، ليؤكد في نهاية قراءته أن الرواية وطنية تفصح فيها الكاتبة عن ذلك من خلال الفصل الأخير الذي تدعو فيه إلى الحب من أجل الوطن.

شخصيات الرواية جميعها أقرب إلى الافتراضية منها إلى الواقع، حيث لم يلمح وضوحاً للزمان وللمكان، موضحاً أن أسلوب الذكريات جاء في البناء السردي موفقاً إلى حد كبير، خاصة وأنها

حواء والمطر" ليست حكاية ولا سيرة ذاتية فحسب وإنما هي ما يأتي بعد الحكاية، فالعمل الأدبي برأيها يمرّ بصراعات وتقلبات كثيرة لينضج ويختمر بالفكر والحبكة وطريقة السرد.

### عاطفة جياشة قاربت روح الشعر

وأشار الناقد عبد الله الشاهر في قراءته للرواية إلى أن الخط الرئيسي لها هو الحب بكل حالاته ومفاعيله، مبيناً أن الروائية أعادتنا إلى زمن فن الرسائل والمراسلات، وذكرتنا بمي زيادة وجبران خليل جبران، ونابليون بونابرت وجوزفين من خلال شخصيتها الشفافة والرقيقة وفهمها للود وتوظيفاته، وهذا مؤثر على الحس المرهف والجمالية العالية التي شكلت بها خط سير روايتها بلغة صادرة عن عاطفة جياشة قاربت روح الشعر في الكثير من سردياتها الإبداعية المتخيلة، حيث

مولودها الأول بكل ما يحمله هذا الانتظار من شوق ولهفة، وقد بدأت الولادة بخط حروف أولى، بدايتها كانت صادقة ومفعمة بالشعور والإلهام على مدى وقت طويل ليتم إنجاز هذا العمل الأدبي، والكتاب بعد عمله الأول يصبح أمام مسؤولية كبيرة للعمل القادم ليكون أكثر إبداعاً وغنى وتطوراً، مع الحفاظ على أسلوب الحرف الخاص به، منوهة بأن هاجسها حين كتابة روايتها كان هاجس الإلهام الذي يولد في لحظة لا تشبه الأخرى لأن لحواس الكاتب شعوراً مضاعفاً عن الآخرين، وله كينونته الخاصة به بانفعالاته وشعوره وإدراكه وتعمقه في تفاصيل تحيط به قد لا يدرك وجودها أحد، وهي تفعل ذلك دون تحيزٍ للشكل أو المضمون، وبرأيها لا يمكن الفصل بينهما لأنها حجران صلبان ترتكز عليهما كل أعمدة التكوين لبناء عمل أدبي أو فني سليم يمتلك خصوصيته، موضحة أن "رقصة

أمينة عباس احتفى غاليري زوايا مؤخراً بتوقيع رواية "رقصة حواء والمطر" للكاتبة دعاء بطيخ، وترافق ذلك مع افتتاح معرض "بصمات" للكاتبة نفسها والتي بيّنت في تصريحها لـ "البعث" أن القاسم المشترك بين الرواية والمعرض هو القاسم المشترك بين الحرف واللون، حيث يمكن أن يخط الكاتب حرفاً فيلهمه أن يترجمه بصورة تشكيلية على لوحة بيضاء، وهو إن كان فناً تشكلياً سيمتلك صفة تزيده بريقاً وعمقاً وشعوراً، مشيرة إلى أن المعرض تتناول بـ ١٢ لوحة قصص البيدين ولغة الإشارة التي يتفاعل بها الصم والبكم مع المحيط دون الحاجة لنطق كلمة واحدة وهي لغة التواصل المشتركة بين أرجاء العالم. وعن روايتها الأولى "رقصة حواء والمطر"، تقول: الرواية الأولى تشبه شعور الأم بانتظار



## خسارة ثانية لمنتخب السلة في كأس آسيا للشباب



منّ منتخبنا الوطني لكرة السلة للشباب تحت ١٨ سنة بخسارة ثانية في بطولة آسيا المقامة حالياً في العاصمة الإيرانية طهران، وجاءت ظهر اليوم أمام نظيره منتخب الصين تايبيه بفارق ٢١ نقطة بنتيجة (٦٠-٨١).

منتخبنا غير أسلوب لعبه عن المباراة الأولى التي تعرّض فيه لخسارة مؤلمة بفارق وصل لـ ٦٤ نقطة (٤٨-١١٢) أمام الفلبين، حيث بدأ المباراة بشكل مقبول حاول خلال ذلك مجاراة سرعة لاعبي الصين تايبيه، ولكن عابته مشكلة الموزع فخرس الكثير من الهجمات، إضافة للضعف تحت السلة، وإضاعة الكثير من الرميات الحرة، في حين نجح لاعبو الصين في الاختراق والتسجيل من على القوس لينتهي الربع الأول للصين (١٧-١٢).

الربع الثاني تحسن أداء لاعبي منتخبنا، لكن الأخطاء بقيت على حالها، ولو تم تداركها لكانت النتيجة تشير لتقدمنا بفارق كبير، اعتمد منتخبنا على الثلاثيات والاختراق في بعض الأحيان من تحت السلة، ونجح لاعبو

عماد درويش

## نادي الحوارث.. مدرسة كروية لصقل المواهب المستقبلية

تسهم في تنمية المواهب الشابة وصقلها قبل التوجه للأندية وهم سيكونون رافداً للأندية والمنتخبات الوطنية، مضيفاً: نعمل كجهاز فني وفق خطة معدة سلفاً ووفق الإمكانيات الفنية للعناصر الموجودة، وهناك مواهب لديها إمكانيات عالية وما تحتاجه فقط الصقل والأسلوب وكيفية التعامل بالكرة وبدون كرة وهي أسس كرة القدم ولم يقتصر العمل فقط على التدريبات بل هناك محاضرات تقدم للمنتسبين وشرح جيد، أضف إلى ذلك تقديم عرض للتمارين التي سيتم العمل بها وبعض المباريات للاستفادة، وقد تواصلنا مع عدد من المدارس من خلال بعض المباريات الودية وهذا خدم العمل خاصة الفني منها.

وطالب فندني الأهالي بتشجيع أولادهم على ممارسة كرة القدم والابتعاد عن الاعتقاد الخاطيء لدى البعض بأن ممارسة كرة القدم تبعد أولادهم عن الدراسة بل على العكس لأن الأولاد بحاجة ملء أوقات فراغهم بممارسة الرياضة وبحاجة لمرافقة ومتابعة من الأهل كما تتم مراقبتهم من قبل المدربين والمشرفين لانتقاء الأفضل.

يشار إلى أن المدرسة لها مراكز منتشرة في مدينة حماة وريفها كبلدات خنبل ومنتسبين والمحروسة والعمل جار على افتتاح مركز جديد في بلدة الربيعة.

الوطني عمار فندني. وخلال الفترة القصيرة من افتتاح المدرسة أخذت مساحة جيدة ومكانة في المحافظة وانتسب إليها عدد كبير من اللاعبين الصغار لتخطو بثبات نحو الأهداف المرسومة لها من قبل القائمين عليها.

رئيس النادي كمال الحمود أكد لـ "البعث" إن مدرسة الحوارث بكرة القدم كانت على مر عقود ومنذ تأسيسها عام ٢٠١٩ تخرج اللاعبين الجيدين الذين أثبتوا موهبتهم الكروية خلال مشاركتهم ضمن صفوف فريق الحوارث وبكل الفئات، مشيراً إلى أن الهدف من المدرسة هو صقل المواهب الشابة وفق البرنامج المعد والخطط المرسومة لهذه المدرسة، حيث أن محافظة حماة وريفها تسخر بالمواهب الجيدة وبحاجة إلى الرعاية والاهتمام.

وحول الإقبال على المدرسة بين الحمود وجود استراتيجية لهذا الجانب من خلال الأعداد التي من الممكن أن تستوعبها المدرسة وكان الإقبال أكثر من جيد حيث بلغ عدد المسجلين في المدرسة لهذا العام نحو ٢٠٠ منتسب والرقم في تزايد ما شجع على وضع استراتيجية مستقبلية.

من جانبه رأى مشرف المدرسة المدرب عمار فندني أن مجرد التفكير بإنشاء مدرسة كروية يعد خطوة إيجابية وهذا ما تم برؤية جيدة فمثل هذه المدارس



حماة - منير الأحمد

تعد مدرسة نادي الحوارث لكرة القدم واحدة من المدارس الرياضية المختصة بتهيئة جيل الشباب وصقل المواهب في لعبة كرة القدم في منطقة مصياف وريفها والتي تم افتتاحها منذ العام ٢٠١٩ وفق معايير وأسس عملية لتعليم مهارات كرة القدم من ٥ إلى ١٢ سنة، ويشرف على هذه المدرسة المدرب

## تنظيم مميز لبطولة الجمهورية التصنيفية الثانية لكرة المضرب



التسهيلات والجوائز. وكشف قشاش أن اتحاد اللعبة يعمل على تنظيم أكبر قدر ممكن من البطولات من أجل إعادة الألق إلى كرة المضرب، رغم التضارب في مواعيد البطولات التي كانت على أجندة الاتحاد السابق، وسيصار إلى إقامة ثلاث بطولات خلال الفترة القادمة بتنظيم ورعاية جيدين.

على صعيد النتائج حل في المركز الأول لفئة تحت ١٠ سنوات قصي الترك (حماة)، وفي فئة تحت ١٠ سنوات إناث تاج إبراهيم (اللاذقية)، وفي فئة تحت ١٢ سنة ذكور إياد سليم (هيئة المحافظة)، وفي فئة تحت ١٢ سنة إناث يارا سموع (حماة)، وفي فئة تحت ١٤ سنة ذكور نوار زهر الدين (السويداء)، وفي فئة تحت ١٤ سنة إناث ماري أبرش (حماة).

سامر الخير

أقام اتحاد كرة المضرب بطولة الجمهورية التصنيفية الثانية للفئات العمرية على أرض مدينة الباسل الرياضية في حماة، وشهدت البطولة مشاركة ٧٢ لاعبا ولاعبة من ٧ محافظات، وسط أجواء تنافسية قوية وحضور جماهيري لافت.

عضو اتحاد كرة المضرب مخلص القشاش أكد لـ "البعث" أهمية هذه البطولة كونها تركز على الفئات العمرية، حيث لفت اللاعبين ممن هم دون العاشرة أنظار الجميع بأدائهم ورغبتهم في تحقيق إنجاز، ما يبشر بمستقبل مشرق لهذه الرياضة.

وأشار القشاش إلى أنه تمت رعاية البطولة من قبل شركة خاصة هذا العام على عكس البطولة السابقة، الأمر الذي انعكس إيجاباً على أكثر من صعيد حيث تحمل الراعي أجور المشاركة فزاد الإقبال وقام بتقديم العديد من

## هل يحسن اتحاد كرة القدم قيادة الموسم الجديد؟

المرمين، وكما شاهد الجميع، منظر شباك الرمي الممزق بلعب تشرين في نهائي الكأس كان مشهداً غير لائق، ومن الممكن أن يحدث مشكلة كبيرة في الدوري، لذلك جاء الاجتماع لبحث كل المسائل المتعلقة بتجهيزات الملاعب، وتنظيم الدخول إليها والخروج منها.

وفيما يخص الفرق فإن الاجتماع مع رؤساء الأندية والمدربين مهم جداً من أجل التنبيه على عدم الوقوع بالمخالفات لتجنب العقوبات، ومن المعروف أن شرارة الشغب تبدأ من أرض الملعب عبر احتجاج لاعب واعتراضه على الحكم، ومن خلال الكوادر الموجودة على أرض الملعب، وهذا ما يثير الجماهير، لذلك فإن الضبط يجب أن يبدأ من الفريق وكوادره، وأن يكونوا خير قدوة للجماهير من خلال التعاون مع الحكام، واحترام الفريق المنافس.

اتحاد كرة القدم من خلال الإجراءات التي اتخذها ويتخذها، ومن خلال الدورات العديدة التي أقامها للحكام، ومن خلال اللجان المنظمة للدوري، يأمل أن يكون الموسم القادم أفضل مما سبقه، وأن يكون أكثر انضباطاً وأقل شغباً وشططاً، فهل ينجح بتنظيم دوري متميز يرضي عشاق كرة القدم، أم أن كل هذه الإجراءات لن تقدم أو تؤخر؟

من أيلول القادم باعتبار أن كل ما جرى من مباريات كان عبارة عن تنمة موسم لم تنته اللجنة المؤقتة التي انتهى عملها بنهاية الشهر الخامس.

دوماً حجة اتحاد كرة القدم أنه ينهي ما بدأه من سبقه بالنظام نفسه، وبلائحة العقوبات ذاتها، حيث كان الاتحاد قد كلف لجنة الانضباط بتعديل اللائحة الانضباطية لتصبح مواكبة لكل الحالات التي تحدث بالملاعب، مع تشديد العقوبات لتكون أكثر رداً لكل من يسيء إلى قدسية الملاعب، ويخرج عن الروح الرياضية.

ولكي تكون الصورة واضحة لكل أركان اللعبة فقد عقد اتحاد كرة القدم اجتماعاً موسعاً ظهر اليوم مع كل المعنيين بالدوري الكروي الممتاز لوضع النقاط على الحروف، وتحميل كل طرف مسؤولياته تجاه الدوري من ناحية التنظيم والانضباط، وتأمين المستلزمات الكفيلة بإنجاح الموسم الكروي القادم.

من هنا كانت دعوة اللجان التنفيذية ومديري الملاعب لكونهم المسؤولين عن جانب مهم في الدوري يتعلق بجاهزية الملاعب، وتأمين كل المستلزمات الخاصة بالمباريات من مرفقات صحية، ومشالح صالحة للحكام والمراقبين والفريقين، وتأمين تجهيزات الملعب بشكل جيد من ناحية الرايات، ولوحة التبديل، وشباك



ناصر النجار

انتهى الموسم الماضي بشكل رسمي مع نهاية مباريات كأس الجمهورية، وبات اتحاد كرة القدم الجديد مسؤولاً عن مسابقاته التي سيبدأها في الثاني



## قوات الإحتلال الإسرائيلي تعتقل 20 فلسطينياً في الضفة وتواصل هدم المنازل في أريحا



الإسرائيلي وجماعات المستوطنين المتواصلة بحق الفلسطينيين وأرضهم ومقدساتهم، مشيرة إلى أن ما تقوم به قوات الإحتلال من استيلاء على الأراضي الفلسطينية وخاصة في الأغوار ومسافر يطا وأريحا بالضفة الغربية يهدف إلى إلغاء وشطب الوجود الإنساني الفلسطيني في أرضهم وتغيير الطابع القانوني والديموغرافي لها.

الاستيطانية وخاصة في القدس المحتلة وجرائمه اليومية ضد الشعب الفلسطيني واستكمال إقامة نظام الفصل العنصري في فلسطين المحتلة وسط صمت دولي ما يدفعه للتمادي في الانتهاكات والجرائم ضد الإنسانية والقانون الدولي. وجددت الخارجية إدانتها انتهاكات قوات الإحتلال

وفي أريحا، وبعد اقتحام قوات الإحتلال بعدد من الجرافات منطقة ديوك التحتا غرب أريحا، قامت بهدم ثمانية منازل فيها وشردت قاطنيها.

من جهة أخرى أغلقت قوات الإحتلال اليوم المدخل الرئيسي لبلدة بيت امر شمال مدينة الخليل بالبوابة الحديدية ومنعت مركبات الفلسطينيين من المرور بهدف التضييق على أبناء البلدة وعرقلة دخولهم وخروجهم. إلى ذلك اقتحم ١٤١ مستوطناً الأقصى من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشددة من قوات الإحتلال.

وفي سياق متصل، فتحت بحرية الإحتلال فتحت رشاشاتها باتجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين في البحر قبالة منطقة الواحة شمال القطاع ما اضطرهم للعودة إلى الشاطئ.

من جهتها أكدت وزارة الخارجية الفلسطينية أن الشعب الفلسطيني يواصل دفاعه عن أرضه ومقدساته ونضاله من أجل دحر الإحتلال الإسرائيلي عن كامل الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وإقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس وتأمين عودة اللاجئين الفلسطينيين وحذرت الخارجية في بيان لها اليوم من استمرار الإحتلال الإسرائيلي في مخططاته

### البحث - وكالات:

في استمرار لسياساتها الوحشية وانتهاكاتها لكافة القوانين والمواثيق الدولية، اعتقلت قوات الإحتلال الإسرائيلي اليوم عشرين فلسطينياً في الضفة الغربية، كما جدت قوات الإحتلال الإسرائيلي اليوم اقتحاماتها، واعتداءاتها على المزارعين الفلسطينيين في قطاع غزة المحاصر، إضافة لهدم ثمانية منازل في مدينة أريحا بالضفة الغربية، وجدد عشرات المستوطنين الإسرائيليين اليوم اقتحام المسجد الأقصى، في وقت فتحت بحرية الإحتلال الإسرائيلي نيرانها على الصيادين الفلسطينيين في بحر قطاع غزة المحاصر. فقد اقتحمت قوات الإحتلال منطقة العسكرة وبلدة الخضر في بيت لحم واعتقلت ١١ فلسطينياً، وداهمت بلدات بيت حنينا في القدس وتفوح في الخليل وزواتا في نابلس وبرقة في رام الله ومخيم طولكرم في طولكرم، واعتقلت تسعة فلسطينيين بينهم أمين سر حركة فتح بالقدس شادي المطور.

وفي قطاع غزة المحاصر قامت قوات الإحتلال المتمركزة على الأطراف الجنوبية للقطاع بإطلاق قنابل الغاز السام باتجاه المزارعين ورعاة الأغنام شرق بلدة خزاعة ما اضطرهم الى مغادرة أراضيهم.

## باتروشييف؛ واشنطن تسعى لعسكرة ثابتة في آسيا.. وإجراءاتها حول تايوان غير مسؤولة

تماماً مثل أوكرانيا، ومهمتهم هي اتهام الصين بالقيام بمحاولة أحادية الجانب لتغيير الوضع الراهن والتدخل لاحقاً بفرض الحظر والعقوبات ضد بكين". وأشار باتروشييف، إلى أن الولايات المتحدة قد تتخلف عن سداد ديونها العامة حيث تجاوز الدين القومي لها ٣٠ تريليون دولار، فيما وصل دين اليابان لما يقرب من ١٠ تريليونات دولار، مبيناً أنه "مع الأخذ في الاعتبار هذه الديناميات هناك كل الأسباب للاعتقاد بأن هذين البلدين سيواجهان في المستقبل المنظور مشاكل في إيفاء هذا الدين".

ولفت باتروشييف، إلى أن السبب الرئيسي للقفزة في أسعار المواد الغذائية والطاقة هو مطبعة النقود العاملة في الولايات المتحدة وأوروبا، موضحاً أنه أثناء وباء كورونا حدث أكبر ضخ للأموال منذ ٤٠ عاماً حيث طبعت الولايات المتحدة ٥,٩ تريليونات دولار، ولكن الغربيين ينقلون العبء بشكل مثير للسخرية إلى الدول النامية.

من جهة ثانية، أكد باتروشييف أن حجم التهديدات الإرهابية لدول جنوب شرق آسيا أخذ في الازدياد حيث يستمر مسلحو المنظمات الإرهابية الدولية العاملة في الشرق الأوسط في العودة إلى هناك، مشدداً على أن روسيا تهتم بتعزيز آليات الأمن الجماعي في المنطقة وإقامة صيغ عادلة وديمقراطية حقيقية للتعاون بين الدول.

وقال باتروشييف خلال المشاورات التي أجراها ممثلون رفيعو المستوى من روسيا والدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا "آسيان"، عقدت عبر الفيديو: إن "الولايات المتحدة وأقمارها الصناعية تقدم نفسها على أنها الحامي الوحيد الممكن للشعوب آسيا، من أجل التستر على خططها المغامرة في هذه المنطقة من العالم"، مضيفاً: إن "الدليل على رغبة الغرب في التوسع الجيوسياسي في آسيا كان في قمة الناتو بمديريدي يومي الـ ٢٨ والـ ٣٠ من حزيران الماضي، حيث أقرت مفهوماً استراتيجياً جديداً للحلف ينص على إدراج منطقة آسيا والمحيط الهادئ تحت مسؤولية الناتو".

وأوضح باتروشييف، أن هناك الآن بالفعل عسكرة ثابتة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ وزيادة في الوجود العسكري للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي واليابان في المياه الإقليمية بما في ذلك بحر الصين الجنوبي، لافتاً إلى أنه "من أجل التستر على خططهم المغامرة تقدم واشنطن وأقمارها الصناعية نفسها على أنها الراعي والحامي الوحيد الممكن للشعوب الآسيوية.. وخلف هذه الشاشة يواصل الأمريكيون تصعيد التوتر وضخ الأسلحة والوحدات وترتيب استقزازات في المنطقة، إضافة إلى أن النشاط الأمريكي في نشر أنظمة الدفاع الصاروخي فيها يشكل خطراً خاصاً على الاستقرار الاستراتيجي". وأضاف باتروشييف: "نحن نعتبر الإجراءات الأمريكية لإثارة التوتر حول ملف تايوان غير مسؤولة على الإطلاق فالأمريكيون ينتهجون السياسة نفسها تجاه الجزيرة



### البحث - وكالات:

هاجم سكرتير مجلس الأمن الروسي اليوم نيكولاي باتروشييف سياسة الولايات المتحدة الأمريكية وأتباعها القائمة على مبادئ الأحادية القطبية وحكم القوي وهيمنة ما تسمى القيم الغربية التي تحتكرها أمريكا، وحذر من سعي الناتو للتوسع الجيوسياسي في آسيا من باب أنه الراعي والحامي الوحيد للشعوب الآسيوية، كما جدد إدانة موسكو للإجراءات الأمريكية لإثارة التوتر حول ملف تايوان، معتبراً إياها غير مسؤولة وشبيهة بسياسات واشنطن تجاه أوكرانيا.

## الصين؛ أمريكا تقوض السلام والاستقرار في مضيق تايوان

الدولية فيما يتعلق باحترام سيادة وسلامة أراضي الدول الأخرى وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. وكان السفير الأمريكي لدى الصين نيكولاس بيرنز صرح في وقت سابق خلال مقابلة مع شبكة "سي إن إن" بأن الولايات المتحدة لا تعتقد أنه ستكون هناك أزمة في العلاقات بين واشنطن وبكين بسبب زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي إلى تايوان.

تايوان وتشويه صورة الصين، مؤكداً أن الولايات المتحدة وليس الصين هي التي تغير الوضع الراهن وتقوض السلام والاستقرار في مضيق تايوان وهي من ينشر الأسلحة في جميع أنحاء العالم وخاصة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ويثير الضجيج في العالم ويلوح بهراوة العقوبات ويقوض أسس العلاقات الصينية الأمريكية. ودعا البيان إلى الالتزام بالمعايير الأساسية للعلاقات

لدى بكين نيكولاس بيرنز تكشف عن المنطق الأمريكي للهيمنة والخلافات التي لا معنى لها، مشددة على أن الصين قبل زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي لتايوان وبعدها عبرت عن الاحتجاج وحذرت الولايات المتحدة من أنها ستكون مسؤولة عن كل عواقب الزيارة. واعتبر البيان أن المسؤولين الأمريكيين يحاولون تبرئة أنفسهم من المسؤولية عن إثارة التوتر في مضيق

### البحث - وكالات:

جددت الصين دعوتها للولايات المتحدة إلى العودة إلى احترام مبدأ "صين واحدة"، والتوقف عن الإدلاء بتصريحات واتخاذ إجراءات ضارة بمصالحها الأساسية عبر تصعيد الموقف حول تايوان الصينية. وقالت الوزارة الخارجية في بيانها اليوم: إن التصريحات ذات الصلة التي أدلى بها السفير الأمريكي



الأول من أيلول القادم.

وتشهد شبه الجزيرة الكورية حالة من التوتر الشديد جراء التهديدات الأمريكية العدائية المتواصلة ضد كوريا الديمقراطية.

## في خطوة تزيد التوتر في شبه الجزيرة الكورية.. مناورات مشتركة بين واشنطن وسيئول

استفزازية جديدة توجج حدة التوتر في هذه المنطقة.

وقالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية في بيان مشترك: "إن أهمية هذه المناورات المشتركة هي إعادة بناء التحالف بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة وتمتين الموقف الدفاعي المشترك".

وتتمثل المناورات التي تحمل اسم (أولتشي فريدم شيلد) استثنائاً للتدريبات العسكرية واسعة النطاق بين البلدين بعد تعليقها بسبب كورونا، وتستمر حتى

### البحث - وكالات:

تسعى الولايات المتحدة الأمريكية جهودها لنشر حالة عدم الاستقرار السياسي والأمني في العالم، وتقوم بزراعة نقاط التوتر حول الدول التي يعتبرها قادة البيت الأبيض مناهضة أو منافسة لتوجهاتهم.

وفي هذا الإطار بدأت اليوم تدريبات عسكرية مشتركة بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية هي الأضخم بينهما منذ عام ٢٠١٨ وذلك في خطوة



## موسكو تطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن بشأن الوضع في محطة زابوروجيه النووية

حيث من الواضح أن هذا يزيد التصعيد وصولاً إلى صدام عسكري للقوى النووية وعواقب وخيمة.

وأشار، إلى أن الدول التي لديها ترسانات نووية يجب أن تلتزم بافتراض عدم جواز الحرب فيما بينها، مؤكداً أن العقيدة الروسية تسمح افتراضياً باستخدام الترسانة النووية فقط للرد على عدوان وحلفائها، أو عندما يكون وجود الدولة نفسه مهدداً.

من جهتها، قالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في قناتها على موقع تلغرام تعليقاً على تصريحات لمفوض السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل حول مناقشة الاتحاد لتدريب الجيش الأوكراني في إحدى الدول الأعضاء المتاخمة لأوكرانيا: "يجب أن نطلق على الأشياء أسمائها الحقيقية، سيجهز الاتحاد الأوروبي قواعد لتدريب الإرهابيين والمقاتلين النازيين لنظام كييف"، مشيرة إلى أنه "قبل مئة عام لم يكتشف الأوروبيون على الفور ما هي الفاشية.. ثم فهموا لكن الوقت كان قد فات".

نووي ستكون عواقبه وخيمة على العالم، وتأتي هذه التحذيرات بالتزامن مع استمرار الجيش الروسي في عملياته العسكرية الخاصة ضد المجموعات النازية المدعومة من الناتو الذي يسعى لتقادي الصدام المباشر مع روسيا عبر إنشاء مراكز لتدريب الإرهابيين تحت عناوين تدريب عناصر الجيش الأوكراني واستمرار تزويد كييف بالصواريخ والأسلحة التي تستهدف المدنيين في جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك، كما تستهدف محطة زابوروجيه للطاقة النووية مما يندرج بوقوع كارثة لن تكون تداعياتها قاصرة على أوروبا فقط. وفي هذا الإطار، طالب نائب المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة دميتري بوليانسكي، عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي في ٢٣ آب، بشأن الوضع في محطة زابوروجيه.

جاء ذلك في وقت قال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف: إن المسار المدمر لدول الناتو لتجاهل خطونا الحمراء والانجرار إلى مواجهة مع روسيا في أوكرانيا التي تتأرجح على شفا صراع مسلح مباشر أمر محفوف بالمخاطر،



لدول الناتو الذي يتعمد تجاهل الخطوط الحمراء لموسكو مما يزيد احتمال حصول صدام عسكري

البحث - وكالات:

تتواصل التحذيرات الروسية من المسار المدمر

## إيران: ما زلنا في مسار التفاوض وأمريكا تماطل في المحادثات النووية



واهمية. ما زلنا مستعدين للتبادل. نتابع تحرير سجنائنا، لكن نؤكد أنه أمر مستقل ولا ربط له بالاتفاق والمفاوضات النووية، ونأمل أن نرى تقدماً بهذا الشأن، لافتاً إلى أنه "هناك عدد محدد من السجناء تم الحديث عنهم خلال المفاوضات بهذا الشأن".

في هذه الأثناء، ذكر الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن إيران أرسلت رداً "معقولاً" على أحدث مقترح أوروبي لإعادة إحياء الاتفاق النووي وقد يلتقي الدبلوماسيون الأسبوع الجاري في فيينا لمناقشة الخطوات المقبلة. ولكن بوريل قال للصحفيين في سانتاندر بإسبانيا إن الولايات المتحدة لم تقدم ردها بعد على المواقف الإيرانية التي جرى تقديمها لبروكسل في ١٥ آب، وقال: "أمل أن هذا الرد يسمح لنا بإنهاء المفاوضات"، بدون الإسهاب بشأن الفجوات المتبقية التي تحتاج لتجسيرها.

الاتفاق، وعندما تبدي إرادة سياسية في أفعالها، يمكننا الانتقال للمرحلة الآتية"، مؤكداً أن "إيران أعلنت رغبتها بالتوصل إلى اتفاق، وفريق تفاوضنا شارك في المفاوضات بهدف ضمان مصالح الشعب وتصرف بجدية ومهنية".

واستطرد كنعاني: "لن نربط أمورنا بالمفاوضات.. نعتبر مفاوضات رفع العقوبات إحدى ملفات سياستنا الخارجية، ومماثلة الطرف الأمريكي وعدم وفاء أوروبا بالتزاماتها والمشاكل الداخلية في الغرب، لن نشي إيران عن متابعة حقوقها"، مشدداً على أنه "إن كانت إيران بحاجة للاتفاق، فالطرف الأمريكي والأطراف الأوروبية بحاجة إليه أكثر".

وأردف المتحدث باسم الخارجية الإيرانية: "أبدينا جدية كاملة للاتفاق وأثبتنا فعلياً أننا نسعى وراء الاتفاق، مع التمسك بخطوطنا الحمراء، وأعلنت طهران أنها تسعى لاتفاق جيد ومحكم ومستدام، يضمن مصالح الشعب الإيراني بصورة مستدامة مع التحقق من تنفيذ الاتفاق على الأرض.. لن نلذغ من حجر مرتين"، مضيفاً: "علاقاتنا الخارجية لن تبقى بانتظار المفاوضات النووية".

وعن وجود سقف زمني للرد الأمريكي، قال كنعاني: "الوسيط الأوروبي يحدد مهلة زمنية للرد.. تعاملنا كان مسؤولاً بهذا الشأن، وردنا أتى في زمنه المحدد، لكن الطرف الآخر يتحمل المسؤولية بسبب ماطلة أمريكا، وتقاعس أوروبا عن مسؤولياتها". وتعليقاً على ملف تبادل السجناء مع الولايات المتحدة، أوضح ناصر كنعاني قائلاً: "ننظر لموضوع تبادل السجناء مع أمريكا بنظرة إنسانية دون ربطها بموضوع المفاوضات.. نتفاوض بهذا الشأن بصورة غير مباشرة وخارج إطار المفاوضات النووية مع واشنطن، ونعتقد أن تنفيذ الاتفاق بهذا الشأن كان ممكناً، لكن الطرف الأمريكي تراجع عن التنفيذ". وأردف: "سجناؤنا احتجزوا بصورة غير قانونية وغير إنسانية وبتهم

البحث - متابعات

اتهم المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني الولايات المتحدة اليوم الاثنين "بالماطلة" في محادثات إحياء الاتفاق النووي المبرم عام ٢٠١٥. وقال كنعاني في مؤتمر صحفي إن طهران تريد اتفاقاً دائماً يحفظ حقوقها المشروعة. وأن تبادل السجناء مع واشنطن لا علاقة له بالمحادثات غير المباشرة مع الولايات المتحدة لإحياء الاتفاق النووي المبرم عام ٢٠١٥.

وأضاف: إن المحادثات مع السعودية مسألة منفصلة عن محادثات إحياء اتفاق طهران النووي لعام ٢٠١٥، مضيفاً أن التعاون بين طهران والرياض يمكن أن يساعد في استعادة الهدوء والأمن في الشرق الأوسط.

وقال كنعاني، متحدثاً عن التسريبات المنتشرة حول المفاوضات وتفاصيل عودة طهران إلى قيود الاتفاق: "ما زلنا في مسار التفاوض، ولا يجب الدخول في التفاصيل أو استباق الأمور قبل أن تصبح نهائية"، متابعاً: "قدمنا رداً على المقترحات الأوروبية بنظرة مسؤولة وإيجابية، ولم نستلم حتى الآن رداً من الجانب الأمريكي، وعندما يعلن الوسيط الأوروبي استلام الرد، يمكننا الحديث عنه، وعلينا ألا نغول على التسريبات غير الرسمية".

وأوضح كنعاني: "حققنا تقدماً نسبياً حتى هذه المرحلة، لكن المفاوضات مجموعة كاملة، ويجب الاتفاق على جميع الموضوعات، وحتى ذلك الحين لا يمكن الحديث عن الاتفاق والانتقال إلى مرحلة أخرى"، مضيفاً: "الموضوعات المتبقية وإن كانت قليلة، لكنها مهمة ومصيرية". وتابع: "إيران كانت وما زالت جادة وبناءة، وتصرفت بمسؤولية، وردت على اقتراحات الوسيط الأوروبي، وقدمت الابتكارات، وأبدت المرونة، لكن الطرف الأمريكي يماطل في تقديم الرد.. الحكومة الأمريكية مسؤولة عن الوضع الحالي في الاتفاق النووي، وعدم تنفيذ

## لاييد يبلغ ماكرون معارضته لأي اتفاق نووي..

### المؤسسة الأمنية الإسرائيلية: التوقيع مسألة وقت ليس إلا

وشددت المصادر الأمنية، بحسب الصحيفة، على أن الاتفاق الجديد سيكون أكثر سوءاً من الاتفاق الذي تم التوقيع عليه بين إيران ومجموعة دول (خمس زائد واحدة)، وذلك في العام ٢٠١٥، وذلك لأنه منذ العام ٢٠١٨ وقرار الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، بتشجيع من رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، بنيامين نتنياهو، بالانسحاب من الاتفاق النووي، استغلّت إيران سياسة التردد التي ميّزت إدارة ترامب وإدارة الرئيس الذي خلفه، جو بايدن، طبقاً للمصادر الإسرائيلية.

بالإضافة إلى ذلك، قالت المصادر إن طهران استغلّت أيضاً حالة اللامبالاة وعدم الاكتران من قبل المجتمع الدولي لقطع شوط طويل نحو حصولها على القدرة النووية، وأن أي اتفاق جديد مع إيران لن يكون قادراً على دفع قدرتها العسكرية النووية جانباً أو إلى الوراء، على حدّ تعبير المصادر الإسرائيلية.

وقد عبرت سلطة الاحتلال الإسرائيلي عن امتعاضها وغضبها الشديد من التقديرات التي أعدتها أجهزة المخابرات الإسرائيلية حول الاتفاق المزمع التوقيع عليه بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين إيران، طبقاً لما كشفه اليوم الإثنين، نقلاً عن مصادر وزانة في المؤسسة الأمنية بتل أبيب، عاموس هارنيل، محلل الشؤون العسكرية في صحيفة (هآرتس) العبرية، الذي شدد على أن قدرة الكيان على التأثير على الاتفاق محدودة.

ونقل هارنيل عن المصادر في تل أبيب قولها إن تقديرات الأجهزة الأمنية تتجه الآن إلى أن التوقيع على الاتفاق بات مسألة وقت ليس إلا، والأخطر من ذلك أن الأمر لا يتعلق بموافقة الولايات المتحدة من عدمها، بل بقرار المرشد الأعلى للشورى الإيرانية، علي خامنئي، لأنه في حال موافقته على الاتفاق الجديد، فإن الولايات المتحدة ستسارع للتوقيع عليه.



الأرض المحتلة - تقارير

أبلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد اليوم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن "إسرائيل" تعارض العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران ولن تكون ملزمة بمثل هذا الاتفاق. وستواصل بذل قصارى جهدها لمنع إيران من الحصول على قدرات نووية".



## المنحى الاستراتيجي للهند في ظل العقوبات الأمريكية على روسيا



الموازنة بعلاقتها الخارجية بين الصين وأمريكا من الناحية الاقتصادية. وعلى ضوء هذه المقارنة، لا يمكن القول بأن الهند بتدبيرها للعقوبات المفروضة على روسيا أو عبر مساندتها لروسيا باستيراد المواد المحظورة بأنها تتحدى الأمريكي بتحايلها على العقوبات الأمريكية المفروضة على روسيا ليكون ذلك كإعلان عن تخندقها في المحور الصيني- الروسي، هذا المحور المناهض للهيمنة الأمريكية وتسلسلها العالمي.

بالمجمل، إن هذا الحدث ذو بعد استراتيجي، لأنّ قسماً كبيراً من الدول، إضافة للمساهمة فيها، قد تقبّلت بالعقوبات الأمريكية وتحوّلت منها على أكمل وجه، لذلك خسر الهند لها ليس حدثاً عادياً، وتجعل المراقب يقول بديانة الحسم، الذي سيكون سبباً محورياً في شاكلة عالم المستقبل أي عالم القطبية المتعددة.

الولايات المتحدة لتتفوق بذلك على روسيا، لنصل إلى نتيجة بأن علاقات الهند مع روسيا ليست المعادل الاقتصادي لعلاقتها مع أمريكا في حال تخلّت عنه، بل إن علاقات الهند بالصين هي المعادل للعلاقات الأمريكية- الهندية. وعلى سبيل التأكيد والإثبات للفكرة السابقة بالنسبة للصين، فإن واردات الهند من الصين (١٣٦،٥٣٥،١٣٦) مليار دولار وهي تفوق نظيرتها من الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا متفرقة، كذلك بالنسبة لصادرات الهند إلى الصين التي تبلغ (٢٢٠،٣٦٠،٥٩٧) مليار دولار، كذلك تفوق نظيراتها.

وبالتبعية، حسب معيار بيانات التبادل التجاري، فإن مصلحة الهند تظهر من خلال نسبة تبادلها التجاري أنّها تصبّ في مصلحة العلاقة مع الصين أكثر من الولايات المتحدة التي لا ننكر أنها الشريك الثاني للهند، مما يجعل الهند مجبورة على

بأنها من المستوى المتفوق، وهذا يمكن إثباته، حيث إن واردات الهند من الولايات المتحدة وفق تقديرات مركز التجارة الدولية (٤١،٣٨٦،٨١٦) مليار دولار، في حين بلغت واردات الولايات المتحدة من الهند (٧١،٥١٠،٤٩٧) مليار دولار في عام ٢٠٢١، وبالقيام بعملية طرح بسيط للفارق بين الصادرات والواردات كلاً على حده سينتج لدينا ما يلي:

أولاً: الفارق بين صادرات الهند إلى روسيا وصادراتها إلى الولايات المتحدة = ٣،٣٢٤،٢٦٤ - ٧١،٥١٠،٤٩٧ = ٢٢٣،١٧٦،١٧٦ مليار دولار.

ثانياً: الفارق بين واردات الهند من روسيا و وارداتها من الولايات المتحدة يمكن تحديده وفق ما يلي: ٤١،٣٨٦،٨١٦ - ٨،٦٩٥،٠٢٨ = ٣٢،٦٩١،٧٧٨ مليار دولار.

بالنتيجة، رجحت كفة الصادرات والواردات الهندية بعد المقارنة لمصلحة

المتحدة وحلفائها؛ لعلّ الإجابة عن هذا السؤال لا تكون بالأراء بل بالإثبات والأدلة التي لا مهرب في سبيلهما من الأرقام والبيانات المعتمدة عالمياً.

وبالبدية تكون مع إجمالي حجم التبادل التجاري بين الهند والاتحاد الأوروبي، فإنّ بيانات منظمة التجارة الدولية لا تذكر أي نسب خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة (٢٠١٩-٢٠٢٠-٢٠٢١)، ولكن بالعودة لعامي ٢٠١٥ و٢٠١٦، فقد كان الاتحاد الأوروبي أكبر شريك تجاري للهند، حيث وصلت التجارة الثنائية (في كل من السلع والخدمات) إلى ١١٥ مليار يورو في عام ٢٠١٧، ووصلت صادرات الاتحاد الأوروبي إلى الهند إلى ٤٥،٧ مليار يورو في عام ٢٠١٨، ونمت صادرات الهند إلى الاتحاد الأوروبي إلى ٤٥،٨٢ مليار يورو في عام ٢٠١٨.

أما ما يتعلق بواردات الهند من المملكة المتحدة، فقد بلغت عام ٢٠٢١ (٦،٧٤٥،٠٠٢) مليار دولار، في حين بلغت صادرات الهند إلى المملكة المتحدة (١٠،٣٧٤،٣٩٥) مليار دولار حسب بيانات منظمة التجارة الدولية.

وبالمقارنة مع روسيا الحليف الرئيسي في عالم اليوم للهند، حيث تجمعهما علاقات بكافة المجالات بما فيها العسكري والاقتصادي والتكنولوجي والتي لم تخضع للعقوبات الأمريكية. ووفق تقديرات مركز التجارة الدولية، بلغت صادرات الهند إلى روسيا (٣،٢٣٤،٢٦٤) مليار دولار، في حين بلغت واردات الهند من روسيا (٨،٦٩٥،٠٢٨) مليار دولار في عام ٢٠٢١. وبالنتيجة فإن واردات الهند من روسيا تفوق نظيرتها البريطانية، وهذه نقطة لمصلحة روسيا.

يمكن للهند أن تفسر خطوتها الاقتصادية هذه بسدّ حاجاتها التي تستحق تجاوز الاعتبارات الأيديولوجية، ولعلّ هذا سبب غير كاف للقول بأن الهند دخلت المعركة في المحور الروسي والصيني ضد المحور الأمريكي وحلفائه، لأن العلاقات الأمريكية- الهندية من الناحية الاقتصادية توصف

### د. ساعدو جمال ساعدو

شهد تموز الماضي تصدير المزيد من الفحم الحجري الروسي إلى الهند، مزامنة مع إعلان بريطانيا والاتحاد الأوروبي حظر استيراد الفحم من روسيا بعد بدء العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، التي رغبت في لعب دور "الخاصة الرخوة" لتهديد أمن روسيا عبر جعل أراضيها ساحة لحلف الناتو.

وفي التفاصيل، دخل قرار حظر الاتحاد الأوروبي وبريطانيا استيراد الفحم الروسي حيز التنفيذ كجزء من العقوبات التي تهدف لـ"الإضرار بالاقتصاد الروسي"، لكن هذا الإجراء السياسي سيسبب لهما خسارة لا بأس بها، والدليل أن واردات الاتحاد الأوروبي من الفحم الحجري الروسي بلغت في عام ٢٠٢١ نحو ٤٨،٧ مليون طن، حسب قناة "آر تي" الروسية، ظناً منهما أن ذلك سيحرم روسيا من عائدات الفحم التي كانت تصدّرها، غير أن دولاً أخرى تجمعها علاقته حميمة مع روسيا كان لها كلمة ورأي وتصرف آخر مضاد لما قام به وفعله البريطانيون والأوروبيون ونعني بها الهند.

وبمعرض الحديث، كشفت وثائق جمركية ومصادر في قطاع الصناعة أنه في تموز الماضي صدّرت روسيا ٢،٠٦ مليون طن من الفحم إلى الهند، بزيادة بلغت أكثر من ٢٠٪ عن الشهر السابق. وبحسب تلك الوثائق، استخدم مشترو الفحم الهنود في الأسابيع الأخيرة البوان الصيني، ودولار هونغ كونغ، واليورو، والدرهم الإماراتي، حيث تستخدم الشركات الهندية العملات الآسيوية بشكل متزايد لشراء الفحم من روسيا، رافضة المتاجرة باستخدام الدولار الأمريكي كبديل لعدم الاصطدام بالعقوبات الغربية.

وهذا ما طرح الكثير من التساؤلات أبرزها: هل ستتأثر علاقة الهند بالاتحاد الأوروبي وبريطانيا جرّاء اتخاذها منحى مساعداً لروسيا في ظل حرب العقوبات الاقتصادية التي تواجهها من قبل الولايات

## "400 غرام تي. ن. ت." ..

### بوتين: مقتل داريا دوغين جريمة دنيئة وكيف متهمه بتنفيذها

#### موسكو - تاس

" بحسب ما ذكرت وكالة "تاس" الروسية، وكشفت سلطات إنفاذ القانون الروسية أنه جرى استخدام عبوة ناسفة تحتوي على ٤٠٠ غرام من مادة تي. ن. ت. المتفجرة، وضعت تحت السيارة من جهة السائق، في التفجير الذي أسفر عن مقتل داريا دوغينا.

وأعلنت لجنة التحقيق الروسية أنها تعتقد أنّ "شخصاً ما خطط وأمر بتفجير السيارة، بناءً على أدلة تم جمعها بالفعل من الانفجار". وقالت إنه "مع الأخذ في الاعتبار البيانات التي تم الحصول عليها بالفعل، يعتقد فريق التحقيق أنّ الجريمة كانت مخططة مسبقاً وكانت ذات طبيعة منظمة".

وقال صديق لدوغينا يدعى أندريه كراسنوف، رئيس حركة "الأفق الروسي" الاجتماعية، لوكالة "تاس"، إنه "يعتقد أنّ والد دوغينا كان الهدف الحقيقي للانفجار - أو ربما كلاهما - لأن السيارة تخص ألكسندر". وأضاف: "إنها سيارة والدها، داريا لديها سيارة أخرى، لكنها قادت سيارته".

وقتل ابنة الفيلسوف والمفكر الروسي ألكسندر دوغين، فجر الأحد، إثر انفجار سيارتها قرب قرية بولشي فيازيوما، بعد مغادرتها فعالية شعبية في ضواحي العاصمة الروسية.

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، اليوم الإثنين، إنّ قتل الصحافية الروسية داريا دوغين، إبنة المفكر الشهير المقرب من الكرملين ألكسندر دوغين، في انفجار سيارتها جريمة دنيئة، مضيفاً أنّ "موسكو تتهم كيف بتنفيذها".

وتابع بوتين في رسالة تعزية نشرها الكرملين، موجّهة إلى عائلة داريا دوغين، أنّ "هذه جريمة دنيئة ووحشية، وضعت حدّاً لحياة داريا دوغين قبل أوّانها، وهي كانت لامعة وموهوبة، وتمتلك قلباً روسياً حقيقياً".

من جهتها، قالت لجنة الشؤون الدولية في مجلس الشيوخ الروسي، في وقت سابق اليوم، إنه "إذا رفضت إستونيا تسليم قاتلة الصحافية داريا دوغين، فإنّ ذلك قد يكون سبباً لإجراءات روسية صارمة".

بدوره، أعلن مكتب الأمن الفيدرالي الروسي في بيان أنه "نتيجة لجموعه من إجراءات البحث العملياتية العاجلة، توصل الجهاز إلى كشف تفاصيل قضية مقتل الصحافية داريا دوغين، المولودة عام ١٩٩٢، مشيراً إلى أنّ "التحقيقات أثبتت أنّ جهاز العمليات الخاصة الأوكراني أعدّ الجريمة وارتكبها، وأنّ منفذة العملية هي المواطنة الأوكرانية فوفك ناتاليا بافلوفنا، من مواليد ١٩٧٩





## المد والجزر والإبداع

- لا علاقة لكلامنا بالمد والجزر، كخاصية في حركة أمواج البحار، بل المقصود أزمنة المد التي هي أزمنة خصب وعطاء، وأزمنة الجزر التي هي أزمنة تراجع لأسباب معقدة، وتحتاج في مناقشتها إلى فكفكة.

- المقصود بالإبداع هو كل إنتاج مادي أو معنوي يشبع البهجة والفرح في نفس الإنسان، ويساعده على توسيع آفاقه المعرفية، ويساهم في تفتحه الإنساني، وهذا يشمل الشعر والمسرح والرسم والنحت والموسيقى والرواية، والزخرفة في الأواني وفي الثياب، وكل ما يمكن أن يُلحَق بهذه المساحة، وهو إبداع روحي تحتاجه النفس البشرية لاحتياجها للغذاء المادي، ويؤكد ذلك أنه ما من شعب مهما صغر أو كبر، ومهما كانت درجة تقدّمه أو تخلفه إلا ونجد لديه شيئاً من ذلك الإبداع، يعبر عن ذوقه، وعن نظرتة إلى الكون والحياة، من مجاهل إفريقيا إلى أشهر العواصم في العالم.

- في العصور الحديثة التي رافقت نهضة أوروبا شغل بعض الدارسين بالتنظير الموازي لتلك النهضة، وبحسب المدارس النقدية والأيدولوجية، بوظيفة الإبداع بعامة، وبخصائصها، وبغاياتها، واختلف فيها كثيراً بحسب المنطلق الرويوي الذي ينطلق منه المنظر، بيد أن الذي ساد ولفترة رافقت أزمنة ما سُمي بالمد التقدمي الاشتراكي، انطلاقاً من رؤية ماركسيّة تحديداً، الذي ساد أن للإبداع دوراً توعوياً، تربوياً، يساعد على مدّ وقود الثورة، وكثيراً ما كان دور الإبداع استشرافياً بهذا الاتجاه، قبل الفلسفة الماركسية وبعدها، وبعض هذا الاستشراف يكاد يبلغ حدّ التنبؤ، ومن يدقّق في قصائد مرحلة ما، سيجد الكثير من الومضات الاستشرافية، حتى ليكاد بعضها يشكل رؤية مصوّرة.

- الآن أصل إلى المرحلة التي نحن فيها، لنستقرئ بعض ملامحها، ولندقق في دورها، وماذا عن المواكبة، وعن القدرة على المساعدة للخروج من أزمة الجزر الحرائقي التدميري، على جميع المستويات الإبداعية ثمة أزمة حقيقية خطيرة، أشرت إليها في أكثر من مكان، وهي طغيان الغث، لاسيما في فضاء الشعر، وإذا كانت الساحة لا تخلو من شعراء حقيقيين على قلتهم، فإن هذا لا يلغي طغيان الرديء، ولعلّ الجيد منها يحتفظ بالبذرة الأصيلة لقادمات الأيام، وعمل مستوى المسرح أبو الفنون كما يقولون فثمة ركود، وليس من السهل أن نجد كاتباً مسرحياً بحجم سعد الله ونوس، وعبد الفتاح قلججي، وفرحان بلبل وأمثالهم، وحتى لو وجد فثمة متممات لذلك وهو أن يكون ثمة إقبال من الجمهور، روي أنهم في أثينا القديمة كانوا يدفعون مبلغاً ولو رمزياً لمن يأتي لحضور المسرحية، وهذا كان في أثينا لا غير، فما الحال عندنا؟ وما نقوله هنا ينطبق على كل الفعاليات التي تحتاج لجمهور لاكتمال شرط فاعليتها، والذي هو ذو شقين شق من يقدم الإبداع، وشقّ الحضور، لتتحقق الأهداف من ذلك النشاط، لأول وهلة يتبادر للذهن أن الإبداع بعامة لا يجد كل شروطه إلا في ظروف مناسبة من الاطمئنان، والأمن، والكفاية، لأنّ القلق لا يستطيع أن يكون متابعاً جيداً، ولا متفهماً جيداً، وإذا حضر فإنه غائب مشغول بما يُقلقه من تأمين حاجيات الحياة، من يفكر بكيف سيُدْفَى أطفاله لا يستطيع أن يغادر ساحة ذلك القلق، من يكون مشغولاً بتأمين جرّة الغاز سيعجز عن السماع الصحيح للشعر أو للآداء المسرحي، بل هو لن يحضر أصلاً، وباعتبار أن هذه الظواهر وأخواتها، كما هو واضح، قد تطول أزمنتها، لأنّ الحل لا يبدو أنه قريب بسبب دوافع سياسية وأيدولوجية واحتلالية، وبسبب الأطماع في المنطقة، فإن هذا سيؤدي إلى تراجع مخيف لأزمنة يصعب تقديرها، لذا لا بدّ من ابتكار حلول مناسبة للنجاة من ذلك الخطر.

عبد الكريم الناعم

aaalnaem@gmail.com



## 500 روبوت في مؤتمر بالصين

انطلقت في العاصمة بكين فعاليات المؤتمر العالمي للروبوت، الذي شارك فيه أكثر من ٥٠٠ روبوت منها ٣٠ روبوتاً يظهر لأول مرة، وشهدت أرواء المؤتمر تفاعلاً كبيراً بين الجمهور والآلات الذكية، فدخل العديد من محترفي لعبة الشطرنج في معركة تفكير مع روبوت الشطرنج، وحرص العديد على متابعة السمكة الآلية التي كانت تسبح في الماء، والتقطوا صوراً مع

كلاب الحراسة الذكية المنتشرة في المعرض، وكان هناك اهتمام بالجانب الطبي وجراحات الروبوت، حيث راقب الحضور الروبوت الجراح الذي أجرى عمليات معقدة على "ماكيت"، كما عرضت روبوتات بشرية يمكنها التفاعل مع الانفعالات البشرية وتحليل العواطف من خلال قاعدة بيانات لإعطاء رد الفعل العاطفي المناسب.



## أنجلينا جولي وسلمى حايك تجتمعان في "بلا دم"



تأليف "أليساندرو باريكو"، صدرت عام ٢٠٠٢ والتي تصفها جولي بأنها مؤثرة، حيث قالت: إنها تحمل موضوعات وأسئلة مهمة للمناقشة. كما أشادت جولي بالعرض، التي قدمتها سلمى حايك والبطل الآخر للفيلم، "دميان بيشير"، في الفيلم، تماماً كما أشادت حايك مؤخراً بجولي كمخرجة.

لم يتم تحديد موعد لإصدار "بلا دم" حالياً، ولكن مع المديح الكبير في كلا الاتجاهين، بين امرأتين عالميتين الإنجاز في صناعة الترفيه، ستكون مشاهدة الفيلم فور إصداره أمراً لا ينبغي تفويته.

تم الكشف عن الصور الأولى لفيلم أنجلينا جولي القادم "بلا دم" وهو من بطولة سلمى حايك. وتوسعت جولي في مسيرتها المهنية، حيث ظهرت لأول مرة في فيلم الدراما الحربية "في أرض الدم والعسل"، في عام ٢٠١١، ومنذ ذلك الحين، أخرجت ثلاثة أفلام أخرى: فيلم الحرب "غير مكسور"، والدراما الرومانسية "عن طريق البحر"، وفيلم الإثارة التاريخي عن السيرة الذاتية "أولاً قتلوا أبي".

"بلا دم" فيلم من الخيال القائم على شخصيات خارقة، مأخوذ عن رواية تحمل الاسم نفسه من

## "أحجار الجوع" تظهر في أنهار أوروبا

سيبكي". وتحمل بعض هذه الأحجار تواريخ وأحرف أولى من أسماء بعض الأشخاص، وينظر البعض إلى ظهورها مرة أخرى على أنه تحذير وتذكير بالمصاعب التي واجهها الناس خلال فترات الجفاف السابقة، وتشمل التواريخ التي شوهدت على أحجار في فورمس وجنوب فرانكفورت ورايندورف وقرب ليفركوزن أعوام ١٩٤٧ و١٩٥٩ و٢٠٠٣ و٢٠١٨.

وانخفض نهر الدانوب، أحد الأنهار الكبيرة في أوروبا، إلى أحد أدنى مستوياته منذ ما يقرب من قرن نتيجة للجفاف، مما كشف عن هياكل أكثر من ٢٠ سفينة حربية ألمانية غرقت خلال الحرب العالمية الثانية بالقرب من ميناء براهوفو الصربي. وكانت السفن من بين المئات التي أغرقها أسطول ألمانيا النازية في البحر الأسود على طول نهر الدانوب في عام ١٩٤٤.

نهر في ألمانيا في الأسابيع القليلة الماضية. و"أحجار الجوع" هي صخور في مجرى الأنهار لا يمكن رؤيتها إلا عندما تكون مستويات المياه منخفضة للغاية. ونُقشت عليها رسائل تركها الناس في العصور السابقة عن الكوارث التي سببها نقص المياه، في تذكير صارخ بالصعوبات التي واجهوها خلال فترات الجفاف السابقة. تعود هذه النقوش إلى عقود وقرون سابقة، كما هو موضح على حساب "باتاليتاس" في موضوع نُشر في الثامن من آب وانتشر الآن على نطاق واسع. ويعود تاريخ أقدم نقش عُثر عليه في حوض نهر إلبه إلى عام ١٦٦٦، وهو مكتوب باللغة الألمانية، ويقول النص المكتوب على الحجر: "إذا رأيتوني، فابكوا"، وهناك نقش على إحدى الصخور الأخرى يقول "ستزدهر الحياة مرة أخرى بمجرد اختفاء هذا الحجر"، ويقول نقش آخر "الشخص الذي رأني ذات مرة، بكى. ومن يراني الآن



شهدت أسابيع من الجفاف الشديد في جميع أنحاء أوروبا انخفاض المياه في الأنهار والبحيرات إلى مستويات لا يتذكرها سوى القليل، الأمر الذي أدى إلى كشف كنوز مغمورة بالمياه وبعض المخاطر غير المرغوب فيها.

وفي ألمانيا عادت إلى الأذهان ذكريات موجات الجفاف الماضية في ألمانيا مع عودة ظهور ما يطلق عليها اسم "أحجار الجوع" على طول نهر الراين، وظهر العديد من هذه الأحجار على طول ضفاف أكبر